مجلة الباحث
موقع المجلة: https://journals.uokerbala.edu.iq/index.php/bjh/

المشارب الفكرية عند إبراهيم يزدي

زينب احمد بحر عبد علي
أ.د عدي حاتم عبد الزهره المفرجي
كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة كربلاء

معلومات الورقة البحثية

الكلمات الرئيسية:

إبراهيم يزدي، الفكر السياسي الإيراني، المشارب الفكرية، الحركة الوطنية الإيرانية، الثورة الإيرانية 1979، الحركات الإسلامية في المهجر

المستخلص باللغة العربية:

الملخص:

يتناول هذا البحث بالدراسة والتحليل شخصية الدكتور إبراهيم يزدي، بوصفه أحد أبرز رموز الفكر والسياسة في إيران المعاصرة، ممن جمعوا بين الالتزام الديني والعمل الوطني والسياسي. ركّز البحث على المشارب الفكرية التي تأثر بها يزدي منذ شبابه، بدءًا من البيئة الاجتماعية التي نشأ فيها، ومرورًا بالحركات الطلابية والجمعيات الثقافية والدينية، وصولًا إلى نشاطه في الخارج وتواصله مع قيادات إسلامية وعربية ودولية. كما تناول البحث علاقته بالرموز الإصلاحية مثل مهدي بازرگان وآية الله طالقاني، ودوره في الحركة الوطنية منذ حركة تأميم النفط بقيادة محمد مصدق، ثم مشاركته في المقاومة الوطنية عقب انقلاب 1953، وانخراطه في تأسيس الجبهة الوطنية الثانية سنة 1959. ويخلص البحث إلى أن إبراهيم يزدي مثّل نموذجًا خاصًا للسياسي الإصلاحي الذي سعى إلى التوفيق بين الفكر الإسلامي ومتطلبات الحداثة السياسية، كما جسّد في مساره العملي تطلع الجيل الإيراني آنذاك إلى التحرر من الاستبداد الداخلي والهيمنة الأجنبية. ومن هنا، فإن دراسة تجربته الفكرية والسياسية لا تقتصر على قراءة سيرة فردية، بل تساهم في فهم أوسع للتحولات الفكرية والسياسية التي عرفتها إيران في النصف الثاني من القرن العشرين.

المقدمة

يُعَدّ إبراهيم يزدي واحدًا من أبرز الشخصيات الفكرية والسياسية في إيران المعاصرة، إذ جمع بين العمل النضالي السياسي والرؤية الإصلاحية ذات الجذور الإسلامية. فقد عاش في مرحلة حافلة بالتحولات الكبرى، بدءًا من المدّ القومي بزعامة محمد مصدق وحركة تأميم النفط مطلع الخمسينيات، مرورًا بتداعيات انقلاب 1953 وما تلاه من انقسامات داخل التيارات الوطنية، وصولًا إلى مرحلة تأسيس الجبهة الوطنية الثانية ثم نشاطه في الخارج مع الحركات الإسلامية والطلابية، لقد شكّلت البيئة الاجتماعية والثقافية التي نشأ فيها يزدي عاملًا أساسيًا في تكوين شخصيته؛ إذ تأثر بتيارات فكرية

متباينة جمعت بين الإصلاحية الدينية، والاشتراكية ذات النزعة الإنسانية، والقومية الوطنية الساعية للتحرر من الهيمنة الأجنبية. وقد انعكس هذا التنوّع في مشاربه الفكرية والسياسية على مساره العملي، فكان حاضرًا في الحركات الطلابية، والجمعيات الدينية، والأنشطة الثقافية، كما أسهم في تأسيس روابط بين النخب الإيرانية في الداخل والجاليات الإيرانية في المهجر، تكمن أهمية دراسة شخصية إبراهيم يزدي في أنها تمثل نموذجًا للجيل الذي سعى إلى المزاوجة بين الأصالة الإسلامية ومتطلبات الحداثة السياسية، كما أنها تسلط الضوء على مرحلة مفصلية من تاريخ إيران الحديث، شهدت صراعًا بين الاستبداد الداخلي والتدخل الخارجي من جهة، وبين تطلعات القوى الوطنية والإصلاحية من جهة أخرى. ومن هنا، فإن البحث في المشارب الفكرية والسياسية ليزدي يفتح أفقًا لفهم أعمق للتجربة الإيرانية المعاصرة وتفاعلاتها الفكرية والسياسية.

المبحث الأول:

الولادة ونشأته الفكرية

اولاً: السيرة والولادة:

ولد إبراهيم يزدي في مدينة قزوين[1] بتاريخ 3 تشرين الأول عام 1931 في حي يُعرف باسم "بازارجة آقا معصوم"[2]، وهو ينحدر من أسرة كانت تمتهن التجارة في بيع الحناء، وعن أصل عائلته كتب ابراهيم يزدي في مذكراته قائلاً: "في أيام الهجوم الأفغاني على إيران كان أجدادي يسكنون مدينة يزد[3]، ونتيجة لمخاطر الغزو الأفغاني[4] هاجر جدي المعروف باسم الحاج محمد رضا يزدي إلى قزوين وكان يبلغ من العمر 20-24عاماً، برفقة بعض أصدقائه ومنهم الحاج ملا جعفر وأخيه الحاج ملا صادق، وبعد وصوله إلى مدينة قزوين تزوج من شقيقة الملا جعفر وأنجب منها أربعة أبناء وبنتين، وبعد مدة من الزمن تزوج امرأة أخرى من أهالي تبريز[5] أنجبت له ولداً اسمه أسد الله وبنت واحدة"[6].

تألفت عائلة إبراهيم يزدي من الأب والأم وأربعة أبناء وبنتان، هم: كاظم وإسماعيل وإبراهيم وعلي، أما البنات فهنّ: مهين ونصرت (الأولى أصغر من يزدي بسنتين والثانية بأربع سنوات) [7].

كانت مدينة يزد الموطن الأصلي لعائلة إبراهيم يزدي، ولكن الظروف السياسية أجبرت العائلة على ترك الأصل والتوجه إلى مدينة قزوين، وقد وُلد هناك جد إبراهيم لوالده الحاج محمد حسين يزدي، حفيد الحاج محمد رضا. فاستقر في قزوين وعمل بها في التجارة وبيع الحناء، وقد ذكر ابراهيم يزدي في مذكراته أنه كان متديناً يلبس العمامة البيضاء، وله علاقة طيبة مع بعض العلماء في مدينة النجف الأشرف ، والمعتمد المالي لآية الله محمد كاظم اليزدي[8].

عُرفت عائلة جد يزدي لأبيه باسم عائلة كربلائي نسبة إلى كربلاء، وهي قرية تقع في ناحية بيوشك الريفية، قضاء ليرداف، مقاطعة جاسك، محافظة هرمزغان، إيران

التي تنحدر من عائلة كانت تسكن في منطقة رشت[9] ثم انتقلت إلى قزوين وأصبحت تُعرف باسم عائلة "جيلاك". وقد اتخذ إبراهيم لقب يزدي من موطن أجداده الأوائل في يزد قبل هجرتهم إلى قزوين لاعتزازه بموطن آباءه القديم.

انتقلت عائلة يزدي من قزوين إلى طهران[10]، واستأجرت في حي (مولوي)، بالقرب من ميدان الإعدام في زقاق (مترجم السلطنة). وأصبح الأب مسؤولًا عن المحاسبة في أحد المتاجر في السوق. وفي عام 1901، افتتح محلين في شارع عين الدولة (إيران الحالية) بالقرب من زقاق (الدكتور سنگ) وبدأ في التجارة، ثم انتقلت العائلة إلى منزل جديد في شارع عين الدولة (زقاق رخشان) [11]. في هذا الوقت، كانت عائلة الشيخ خزعل[12] تقيم قسراً في حديقة كبيرة بالقرب من منزل عائلة يزدي

الجديد عُرفت باسم (بستان الشيخ خزعل)، وكانت واحدة من زوجات الشيخ خزعل (السيدة كاتوزيان) تعيش مع أطفالها في هذا البستان، فنشأت علاقة عائلية قوية بين والدة إبراهيم يزدي والسيدة كاتوزيان، كما أصبح إبراهيم يزدي وأخوه إسماعيل أصدقاء مقربين مع اثنين من أبناء السيدة كاتوزيان هما: فريد وأمير[13].

تحصيله العلمي:

درس إبراهيم يزدي المرحلتين الابتدائية والإعدادية في مدينة طهران، وقد أشار ابراهيم يزدي في مذكراته عن ذكرياته في المدرسة الابتدائية، وكيف أخذه والده ليسجل أول الأمر في مدرسة مولافي[14]، ومن ثم انتقاله إلى مدرسة الأديب بعد عامين، وعن تلك المدة يذكر ابراهيم يزدي أنه ظهرت بوادر العلاقات السياسية بين إيران وألمانيا، وظهرت بعض الكتابات على الجدران المؤيدة لألمانيا في الحرب العالمية الثانية، ويصف الوضع السياسي المتأزم آنذاك، أما عن دراسته الثانوية فقد أكملها في دار الفنون في طهران، التي سبق وأن تأسست في عهد ميرزا تقي خان أمير كبير[15].

تزوج إبراهيم يزدي في أواخر عام 1914 من السيدة "سرور طليعة"، وكانت عائلة سرور طليعة من "براغوش" في "أذربيجان". وقد تم تعارف إبراهيم يزدي على السيدة سرور من خلال العلاقة العائلية التي نشأت بين العائلتين عن طريق شقيقها فريدون طليعة الذي كان في فترة دراسته في مدرسة دار الفنون الثانوية زميلًا لإسماعيل يزدي شقيق ابراهيم، وانضما معًا إلى حركة المؤمنين الاشتراكيين، وتدريجيًا تشكلت علاقة عائلية مما أتاح الفرصة للتعارف بين إبراهيم يزدي وسرور طليعة، وفي عام 1912 انضما كلاهما إلى المنظمة الطلابية بجامعة طهران، وفي عام 1914 تزوجا بعد أن أجرى الشيخ محمود طالقاني مراسم الزواج لهما[16].

سكن إبراهيم يزدي وزوجته في طهران في شارع حريشيان (شهيد عظيم زادگان الحالي) بالقرب من ميدان جاله (شهداء الحالي)، إذ اشترى منزل في هذه المنطقة، وولد فيه طفله الأول خليل في عام 1915، ثم انتقل يزدي إلى منزل آخر في "حي كاخ" في "شارع شريعتي"، ورُزق هناك بالطفل الثاني سارة التي وُلِدت في هذا المنزل الجديد. بقي إبراهيم يزدي يقيم في هذا المنزل حتى عام 1967 عندما باع منزله في طهران واشترى منزل في ولاية هيوستن بالولايات المتحدة الأمريكية[17].

تحدث إبراهيم يزدي عن بعض ذكرياته في مدرسة دار الفنون الثانوية وأثنى على بعض الأساتذة الذين كان لهم الفضل في صقل شخصيته العلمية، إذ كتب: "كانت مواضيعي التي أكتبها جيدة، خاصة في الدورة الثانية، كنت أكتب مواضيع اجتماعية وسياسية، وكان السيد مظاهري [معلم الأدب] يشجعني ويطلب مني قراءتها في الصف، وكنت أقرأ بصوت عالٍ لدرجة أن صوتي كان يصل أحيانًا إلى الفصول الأخرى"[18].

كان المعلم الأكثر تأثيراً على إبراهيم يزدي "كمال الدين نوربخش"، أستاذ الفلسفة والكلام والذي كان يدرس الفقه والشريعة في هذه المدرسة، وقد تحدث عنه إبراهيم يزدي بقوله: "كان أكثر من مجرد معلم في الفقه والشريعة كان شديد الإيمان والتقوى وذو فكر نير. كان يقول أشياء مثيرة. والكثير من أقواله لا تزال حية في ذهني وقد تذكرتُه مرارًا في الحياة والتجارب الاجتماعية وفي العلاقات السياسية. واحدة من الكلمات التي لا تزال عالقة في ذهني عنه والتي تجعلني أتذكره بخير مرارًا وتكرارًا، هي قوله: "في إيران لا تقدموا اقتراحاتكم للآخرين ..عندما تعطي شخصًا خطة جديدة، يقومون بتنفيذها ولكن بطريقة تتعارض مع ما كان رأيك وهدفك"[19].

التحق ابراهيم يزدي بعد حصوله على الشهادة الثانوية بجامعة طهران إذ درس الصيدلة تزامناً مع عمله في دكاكين والده في البازار[20] الإيراني[21]. وقد ذكر يزدي في مذكراته أن والده كان معارضاً لإكمال دراسته الجامعية والتحاقه بجامعة طهران، بسبب حاجته إليه لمساعدته في أعمال التجارة، ولكن تدخل أحد أصدقاء والده الذي يُدعى الدكتور مرتضوي سهّل له الأمر في إقناع والده والسماح له بالدراسة[22].

تخرج إبراهيم يزدي من كلية الصيدلة بجامعة طهران عام 1955، وقد ذكر ابراهيم يزدي ذلك في مذكراته، قائلاً: "درستُ الطب في جامعة طهران وقدمتُ أطروحة في نهاية الموسم الدراسي، وكانت بعنوان (مقارنة الخصائص العلاجية للأروميسين والأكروميسين في الجهاز الهضمي) وقد نالت درجة جيد من قبل اللجنة المحكمة آنذاك[23]، وعلى ما يبدو أن يزدي كان يقصد بالأطروحة بحث التخرج بعد استحصال دراسته للبكالوريوس، لأنه من المعلوم أن يزدي لم يدرس الماجستير والدكتوراه في طهران وإنما أتمهما بعد أن هاجر إلى الولايات المتحدة الأمريكية.

بدأ إبراهيم يزدي ممارسة العمل السياسي منذ عام 1946، أثناء دراسته بكلية الصيدلة في طهران إذ التحق بجمعية الطلاب الإسلامية (أنجمن إسلامي دانشجويان)، وتعرف عن طريقها على مهدي بازركان[24]، وتوطدت الصلة بينهما منذ ذلك الوقت، وكانت سنوات الدراسة الجامعية هي التي مهدت السبيل لبروز نشاط إبراهيم يزدي الحزبي وتبلور أفكاره السياسية وتنمية مواقفه الوطنية والتي اتخذت مساراً آخر بعد تخرجه من الجامعة ومغادرته البلاد فيما بعد[25].

انضم إبراهيم يزدي لصفوف الجبهة الوطنية الإيرانية، وبعد الانقلاب على رئيس الوزراء محمد مصدق في 19 آب عام 1953 والإطاحة به، تم تشكيل المقاومة السرية بزعامة محمود طالقاني، مهدي بازركان والدكتور سحابي وغيرهم، والتحق إبراهيم يزدي بالحركة عضواً في الجامعة، ثم صار مسؤول الإعلام في الحركة ومسؤول كوادر التعليميين[26].

كان إبراهيم يزدي مشمولاً بأداء الخدمة العسكرية بحسب القوانين الإيرانية بعد إتمام دراسته الجامعية. لكنه كان قد تزوج حديثًا، ولم يكن مستعدًا للذهاب إلى الخدمة العسكرية، فاستخدم قانونًا يسمح للخريجين الجامعيين بالعمل كـ "مساعدين شرفيين" في الكلية لمدة أربع سنوات وفي هذه الفترة يكونون معفيين من الخدمة. وفي عام 1916 أعفت الحكومة مواليد عام 1892 من الخدمة العسكرية، واستفاد إبراهيم يزدي من هذا الإعفاء[27].

ذهب إبراهيم يزدي إلى الولايات المتحدة الأمريكية عام 1339هـ ودرس في قسم هندسة المواد الغذائية في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا، لكنه تركها بسبب عدم معرفته بمسائل الهندسة، وأصبح باحثًا علميًا في كلية الطب بجامعة "بايلور" في ولاية تكساس لفترة من الزمن، إذ كان يعمل أثناء دراسته في تخصص الصيدلة مع قسم علم الأمراض وعلم الأدوية في كلية الطب بجامعة بايلور. وخلال هذه الفترة، أجرى أبحاثًا حول السرطان ونشر مقالات بحثية مهمة في هذا المجال في المجلات الطبية المتخصصة. وإضافة إلى كل ذلك قام إبراهيم يزدي خلال حياته في الولايات المتحدة، وأثناء دراسته بجامعة بايلور بتأسيس جمعية الطلاب المسلمين، وجمعية الأطباء المسلمين في أمريكا وكندا[28].

ترك الغزو البريطاني لإيران عام 1941 أثراً كبيراً في شخصية إبراهيم يزدي الذي كان يعمل آنذاك في متجر والده، واحتك مع الجنود البريطانيين والسوفييت والأمريكيين الذين كانت أوضاعهم جيدة وكانوا يبيعون سرًا حصصهم من المواد الغذائية والملابس والسجائر وغيرها من السلع الإضافية للإيرانيين. فكان يزدي يتوسط للحصول على هذه المواد ويبيعها جنبًا إلى جنب مع البضائع الإيرانية الأخرى. كما أنه خلال الحرب العالمية الثانية عندما تم تقنين السلع الأساسية، اشترى السجائر والسكر ومواد أخرى وتاجر بها[29].

أشار إبراهيم يزدي في مذكراته إلى الأنشطة الاقتصادية التي مارسها في تلك الفترة: إذ قال: "على الرغم من أن تحمل الوضع كان صعبًا بالنسبة لي في ذلك العمر، إلا أنه كان مفيدًا جدًا من نواحٍ عديدة. خصوصاً بالنسبة لي، عندما كنت مراهقًا، كنت مهتمًا جدًا بتعلم أسلوب الحياة، والتعامل مع الناس والوصول مباشرة إلى الحقائق غير المكتوبة في الكتب المدرسية[30]". ومن الأمور الأخرى التي أثرت في تشكيل شخصية إبراهيم يزدي أيضاً، نوع التربية وكلمات والدته الحكيمة. وقد كتب في هذا الصدد: «كلمات والدتي الحكيمة، على الرغم من أنها ربما لم تكن لها معنى كبير في فترة الطفولة والمراهقة، إلا أنها تركت تأثيرًا عميقًا على عقولنا وسلوكياتنا... لقد علمتنا بكلماتها القصيرة أشياءً لها تطبيق عملي واسع في العلاقات السياسية والاجتماعية"[31].

أولاً: الحركات الفكرية والاتجاهات السياسية :–

كانت إيران ملتقى للعديد من الشعوب التي جاءتها إما مهاجرة مستوطنة أو مرت بها غازية، كالمقدونيين والعرب والمغول والأتراك وغيرهم، واتخذت جماعات كبيرة من هذه الشعوب، من إيران موطناً جديداً لها وامتزجت مع سكانها الأصليين من الجنس الآري "الهندو أوربي" وكانت من الكثرة بحيث تجاوزت نسبة السكان الأصليين. ولقد قامت على الأرض الإيرانية دول وحكومات عدة في سلسلة طويلة تبدأ قبل الميلاد (دولة الميديين 708–550 ق.م) [32] حتى (الأسرة البهلوية منذ عام 1925).

وكانت الأسرة القاجارية[33] من (1796–1925)، إحدى تلك الحكومات الإيرانية، وفي عهدها نمت عوامل قيام الثورة الدستورية، وكذلك وقعت كل أحداثها التي انتهت بقيام الحكم الدستوري لأول مرة في إيران[34].

شهدت حقب الستينيات والسبعينات والثمانينيات من القرن الماضي أزمة الهوية والنضال الاجتماعي بأبرز أشكالها في إيران، فاعتبرت فئة أن طريق الخلاص يكمن في الدين والفكر الديني. لهذا السبب شهدت هذه الفترة العديد من الاتجاهات الدينية، وانتهت الجهود المبذولة إلى خلق تغيير كبير (ثورة سياسية) في إطار الدين[35].

مارست الزعامة الدينية نشاطاً مهماً في حياة إيران الدينية والسياسية، وقد كان العهد الصفوي بمثابة الحقبة الذهبية في تاريخ الحوزة العلمية، والتي امتدت إلى العهد القاجاري، وفي غضون هذه العهدين وقفت موقف المعارض أحياناً، وبالتعايش المهادن أحياناً أخرى. أما العهد البهلوي فقد كان موقفه متصلباً، وفي معظم الأحيان معادياً، وكان موقف السلطة من المؤسسة الدينية أشد تصلباً، واستمر الموقف على هذه الشاكلة قرابة نصف قرن حتى بلغ ذروته في قيام الثورة الإيرانية في عام 1978–1979على الحكم البهلوي ، واسقاطه نهائيا(2).

كانت العلمانية[36] منذ نشأتها مثار جدل ومحور خلاف بالنسبة لبلدان العالم الإسلامي، فمنهم من أعلن رفضه وكفره بالعلمانية، ومن آمن بها بكل إيجابياتها وسلبياتها، ومنهم من اختار موقف الانتقاء، وذلك باختيار الجوانب المضيئة من العلمانية متمثلة بالتقدم التكنولوجي والعلمي الذي أحرزته على الصعيد العلمي والمختبري، ورفضوا في نفس الوقت الجوانب السلبية من العلمانية متمثلة بحجب الدين وقيمه التكاملية عن الحياة[37]، بالنسبة لإيران فقد اختارت أن تكون دولة علمانية قبل الإطاحة بنظام الشاه، فقد بدأت العلمانية في إيران لأول مرة في عام 1924 عندما توج رضا شاه كعاهل جديد. وبعدها أنشأ لأول مرة سياسة الدولة العلمانية التي أصبح من غير القانوني أن يظهر أو يعبّر أي شخص عن آرائه في العقيدة

الدينية بما في ذلك ارتداء الحجاب أوالشادور للنساء (قضية كشف الحجاب) واللحية للرجال (مع استثناء الشارب). وحظرت المهرجانات الدينية العامة (مثل محرم وعاشوراء) ومنع رجال الدين من القاء الخطب والوعظ في الأماكن العامة، وقيدت بشدة أنشطة المساجد [38]، وقد تعددت العوامل والأسباب التي أدت إلى ظهور العلمانية المادية في العالم الإسلامي حيث تمثلت بما يلي:

1- تأثير الاستعمار.

2- استبداد الحكام ولجوئهم إلى قوى أجنبية لحمايتهم من رفض شعوبهم لهم.

3- طلاب البعثات الدراسية الذين ساهموا في نقل الثقافة الغربية إلى بلدان العالم الشرقي والإسلامي.

4- غياب النخب الصالحة عن أداء دورها التغييري وتسلم الرموز المائلة والمنحرفة قيادة الحياة.

5- ظهور المذاهب الفكرية والعقائد المنحرفة والمتخلفة.

6- الأقليات الدينية: كالمسيحية التي تلقت الدعم من الأوربيين وساهم أبناؤها في تسرب الفكر العلماني إلى البلدان الإسلامية[(39)].

فضّل الفيلسوف الإيراني عبد الكريم سروش[40] تعريف العلمانية ب "استقلال السياسة عن الدين" بدلاً من "فصل السياسة عن الدين"، ويقرّر سروش: "ليست السياسة وحدها هي المستقلة بطبيعتها عن الدين، فالفلسفة والفن والعلوم وكثير من الشؤون الإنسانية والمنظومات الاجتماعية هي كذلك أيضاً، لهذا يجب أن يُفهم الانفصال بمعنى الاستقلال، وأن علمنة البشر هي ثمرة اكتشافهم هذا المعنى"[(41)].

- **ثانياً: الثقافة المكتسبة:**

كان تواجد وعمل إبراهيم يزدي في متجر والده ومساعدته له من العوامل الأساسية التي أدت إلى تواصله مع زبائن من فئات مختلفة. فقد تواصل مع العديد من السياسيين والفلاسفة والعلماء والمفكرين في تلك المدة أهمهم: (السيد جلال الدين تهراني سياسي ورئيس مجلس الوصاية الملكية أثناء الثورة)، حجة الإسلام محمد تقى فلسفي (خطيب وواعظ ثوري)، آية الله إسلامبولجي (إمام جماعة المسجد)، كما كانت النشاطات السياسية لكاظم يزدي[42]، الأخ الأكبر لإبراهيم يزدي مؤثرة أيضاً في توجيهه السياسي[(43)]، وقد دعا كاظم يزدي في عام 1908 عندما كان عضوًا في حركة المؤمنين الاشتراكيين، إخوانه الأصغر إسماعيل وإبراهيم إلى اجتماع في منزل محمد نخشب، و322 في تلك الجلسة، تحدث نخشب عن "بؤس وفقر

المسلمين، ضرورة مكافحة الظلم والاضطهاد، النضال من أجل إقامة العدالة الاجتماعية، المساواة، الأخلاق، المسؤولية و...الخ" [44].

كانت المنظمة السرية التي تحمل اسم "نهضة المؤمنين الاشتراكيين" تحت إدارة نخشب، الذي أوكل إلى بعض الطلاب الأكفاء مهمة جذب الأشخاص الذين تتوفر فيهم شروط العضوية في الحركة، وعلى هذا الأساس كان هؤلاء الطلاب في المدرسة الثانوية يدعون الأشخاص المستعدين إلى جلسة خاصة تُسمى "الحقل الدعوي"، وكانوا يجذبون كل من يولي اهتمام لأفكارهم إلى منظمة "نهضة المؤمنين الاشتراكيين، ومن خلال استقطاب الشباب المتدينين والثوريين، حاولت الحركة الاشتراكية تكوين فكرة عن النظام الاقتصادي والعدالة الاجتماعية مع الحفاظ على العقيدة الإسلامية، وركزت هذه المجموعة على المنظور الاشتراكي أكثر من التركيز على جوانب الماركسية[45].

أشار إبراهيم يزدي في مذكراته إلى تأثير هذه الحركة والعضوية فيها على شخصيته وتفكيره، حيث يقول: "العضوية والنشاط في حركة المؤمنين الاشتراكيين تركت تأثيرًا عميقًا جدًا في ذهني وآرائي السياسية، والحقيقة أنه بعد التنشئة الأسرية.. وتجارب قيمة جدا وموضوعية وحقيقية من الحياة والمجتمع، والحضور والنشاط في هذه الحركة تركت آثارا بعيدة المدى في تكوين روحي واتجاهاتي السياسية والاجتماعية"[46].

أسس إبراهيم يزدي أثناء دراسته في الولايات المتحدة الأمريكية أول مسجد في مدينة "هيوستن" بولاية تكساس، وكان أيضًا من مؤسسي "جمعية المسلمين في هيوستن" وأول رئيس لها، والتي تُعتبر أكبر منظمة إسلامية في أمريكا، كما كان عضوًا في النواة المركزية للعديد من المنظمات الطلابية المسلمة في أمريكا، حيث أصبح بعضهم الآن من القادة والمسؤولين البارزين في الدول الإسلامية حول العالم، مثل: رجب طيب أردوغان رئيس تركيا[47]، مهاتير محمد رئيس وزراء ماليزيا[48]، حسن الترابي[49] من رجال الدولة في السودان، وعز الدين العراقي[50] من النشطاء السياسيين في العراق. وإضافة إلى كل ما سبق كان يعقد دروسًا أسبوعية للقرآن في منزله بشكل دوري وقد نشر العديد من الكتب الإسلامية[51].

ثالثاً: تأثره بالشخصيات السياسية

كان إبراهيم يزدي أحد الشخصيات السياسية المسلمة التي لا يمكن تجاهل حضورها في التاريخ المعاصر لإيران، حيث شارك في النضالات الوطنية وكان له ارتباط فكري وسياسي وثيق مع المرحوم مهدي بازركان، وحركة الحرية، والشخصيات التي كانت مؤثرة في فترة الأربعينيات والخمسينيات من القرن العشرين. ومن ناحية أخرى، لعب إبراهيم يزدي دوراً كبيراً في تأسيس وتشكيل جمعية الطلاب المسلمين في أمريكا

وكندا، التي كان العديد من الشخصيات النضالية والناشطة في الثورة من بين أعضائها، إضافة إلى النقطة الأهم التي تتمثل باتصاله وقربه من الإمام الخميني(52).

كان لابراهيم يزدي اتصالات قوية مع كافة الحركات النضالية والشخصيات المؤثرة في مجال النضال السياسي في منطقة الشرق الأوسط آنذاك مثل اتصاله مع الإمام موسى الصدر[53] في لبنان، واتصاله مع عدد من المجاهدين الإيرانيين الذين ذهبوا إلى مصر لتلقي التدريبات العسكرية في زمن الرئيس المصري الأسبق جمال عبد الناصر[54]، وكذلك مع العديد من المجاهدين المسلمين البارزين(55).

كان لإبراهيم يزدي دور مؤثر وفعال في الحركة الفكرية الثقافية والسياسية في الوقت الذي كان الإمام الخميني في النجف وباريس، حيث لعب يزدي دورا بارزاً في مراحل تأسيس الجمهورية الإسلامية في بداية الثورة والحكومة المؤقتة، وكان لديه وجهات نظر مختلفة من حيث النهج وطرق النضال السياسي، خاصة بعد الثورة. أي أنه في هذه الفترة لم يكن لديه أي مسؤولية في النظام ولكنه كان يلعب دور الناقد السياسي، ويمكن اعتباره من مؤيدي نظام الجمهورية الإسلامية من هذه الناحية، لأنه كان يدافع عن كيان النظام، ولكنه بنفس الوقت كان يتبع النهج السياسي لحركة الحرية وكان يؤمن بالأساليب التدريجية، الأمر الذي جعله أقرب إلى النهج الإصلاحي، وعلى الرغم من بعض القيود التي كانت تُفرض عليه، إلا أنه من الممكن اعتباره من منتقدي الأساليب الراديكالية(56).

النشاط السياسي لابراهيم يزدي 1952–1961.

أولاً: دور إبراهيم يزدي في الحركة الوطنية 1952–1956.

ولدت قضية تأميم النفط الإيراني أزمة في العلاقات البريطانية الإيرانية ، لاسيما أن الحكومة الإيرانية رفضت الطلبات المتعددة للحكومة البريطانية والشركة طيلة شهر ايار 1951 المتعلقة برفضها لإلغاء الامتيازات السابقة واحتفاظها بحقها في التحكيم ، في حين أجابت الحكومة الإيرانية في 20 ايار 1951 رفضها لمبدأ التحكيم، مؤكدة بأنها ملزمة بتنفيذ قانون التأميم الذي يستند إلى حق سيادة الأمة ، كذلك إن الاتفاقيات الخاصة لا تستطيع الحيلولة دون تنفيذ هذا الحق الذي لا يمكن الرجوع به إلى التحكيم ، وليس من صلاحية أي دولة النظر في هذا الموضوع ، وفي الوقت نفسه رافق تطور الأحداث الإيرانية تهيؤ بريطانيا الحركة مسلحة لإفشال قرار التأميم الإيراني، ولم تتردد باستخدام القوة العسكرية الإرغام إيران على العدول عن قرارها ، إلا أن بريطانيا تراجعت عن خطتها باحتلال حقول النفط الإيرانية بسبب الاعتراضات الأمريكية وخشيتها من وقوف الاتحاد السوفيتي إلى جانب إيران ، ومع ذلك فإن الحكومة البريطانية استمرت بتدخلها في الشؤون الداخلية الإيرانية عن طريق موظفي قنصلياتها في المدن الإيرانية بإثارة وتحريض السكان في المدن والعشائر ضد الحكومة الإيرانية، التي أقدمت على غلق تلك القنصليات اعتبارا من كانون الثاني 1952 . (57)

بدأت في ظل تلك الظروف انتخابات الدورة السابعة عشر للمجلس الإيراني في شباط 1952 التي حصلت فيها المعارضة الإيرانية على أغلب المقاعد في المجلس، مما جعل الدكتور محمد مصدق Muhammad Mosaddeq يواجه خلال العامين 1952 و 1953 مشاكل عديدة على الصعيد الداخلي ، تمثلت في الخلافات بين محمد مصدق والشاه محمد رضاShah Muhammad Reza حول إلغاء الحق اللا مشروع الذي يتمتع به الشاه بتعيينه وزيراً للحربية ورغبة مصدق في تولي هذا المنصب بنفسه ، فضلاً عن مطالبة الأخير بمنحه صلاحيات كاملة ، تلك المقترحات التي رفضها الشاه محمد رضا ، مما دفع محمد مصدق إلى الاستقالة يوم 17 تموز 1952 ، في حين اختار الشاه محمد رضا قوام السلطنة لتشكيل الوزارة التي لم تستمر سوى أربعة أيام فقط ، بسبب الانتفاضة الشعبية التي حدثت يوم 21 تموز 1952 رداً على استقالة محمد مصدق ، وطالبت بإعادته إلى الوزارة ثانية.[58]

يعني هذا حصول الأخير على السلطات الاستثنائية لمدة ستة أشهر وتسميته وزيرة للحربية بالوكالة ومن ثم الإشراف على شؤون القوات المسلحة الإيرانية ، كذلك واجهت إيران في ذات الوقت مشاكل اقتصادية ومالية كبرى نتيجة فرض العقوبات الاقتصادية على الحكومة الإيرانية ومقاطعة بريطانيا والعالم للنفط الإيراني، فكانت بمثابة صفعة غير متوقعة لائتلاف حكومة محمد مصدق .[59]

فبرز دور إبراهيم يزدي والذي يعد من الشخصيات الثورية في إيران التي تكتنفها حالة من الغموض، نظرًا لدوره البارز في العمل مع الحركات المعارضة لنظام الشاه محمد رضا منذ بداية نشاطه السياسي، بدأ نضاله السياسي عندما انضم إلى حركة "عباد الله الاشتراكية"[60]، التي كانت تنادي بالعدالة الاجتماعية والتحرر من النفوذ الأجنبي، في إطار توجهاتها اليسارية والتقدمية بعد ذلك، برز إبراهيم يزدي كعضو فاعل ومؤثر في الجبهة الوطنية التي قادت النضال ضد الانقلاب العسكري عام 1953 وإعادة حكومة محمد مصدق[61]، إذ كان من الداعمين الرئيسيين للمقاومة الوطنية التي سعت لاستعادة السيادة الوطنية على الموارد والثروات[62].وكان من بين الأشخاص الذين كان ابراهيم يزدي على اتصال بهم "كشاورز صدر[63]" (عضو في البرلمان)، و" جلال الدين الطهراني[64]" (سياسي ورئيس مجلس ممثلي الملكية أثناء الثورة)، و"حجة الإسلام محمد تقي فلسفي[65]" (واعظ وداعية ثوري)، وكان للنشاط السياسي للدكتور كاظم يزدي[66]، الأخ الأكبر لإبراهيم يزدي، تأثيره أيضاً في توجيهه سياسياً[67].

تمت دعوت إبراهيم يزدي للعمل في منظمة التأمين الاجتماعي للعمال عام 1953م ، عندما كان في السنة الرابعة من دراسته الجامعية، وبناء على اقتراح أحد مؤسسي حركة المتقين الاشتراكيين[68]،عمل في الصيدلية المركزية للمنظمة براتب جيد قدره 3000 ريال، ثم في عام 1954م تم نقله إلى عيادة حسين آباد[69] على طريق شهر راي. كان "حسن نزيه[70]" أيضًا رئيسًا للقسم القانوني في هذه المنظمة، ويرجع تاريخ معرفة يزدي ونزيه إلى تشكيل حركة المقاومة الوطنية بعد الانقلاب على رئيس الوزراء الإيراني محمد مصدق في 19 آب عام 1953[71]، حيث شكلت المقاومة السرية

بزعامة محمود طالقاني[72]، مهدي بازرگان[73]، وقد التحق ابراهيم يزدي بالحركة عضوا في الجامعة، ثم صار مسؤول الإعلام في الحركة ومسؤول كوادر التعليميين .[74]

بعد انتصار الانقلاب الأنجلو أمريكي في 18 أغسطس/آب 1953[75]، واعتقال زملاء الدكتور مصدق ، وإخفاء آخرين مثل حسين فاطمي[76] وزير الخارجية، نشأ جو من الانغلاق و تأسست حركة المقاومة الوطنية بناء على اقتراح من آية الله رضا زنجانيAyatollah Reza Zanjani [77].

صدر البيان الأول لحركة المقاومة الوطنية بالتعاون مع شخصيات سياسية وطنية، لمواجهة حكومة الانقلاب، بعد أسبوعين من الانقلاب في منتصف أيلول، تحت عنوان "الحركة مستمرة"، ومن خلال عزت الله صحابي Izzat Allah is a companion ، علم ابراهيم يزدي بوجود منظمة سرية كان يد الله صحابي[78] ومهدي بازركان من أعضائها أيضًا، وبانضمام ابراهيم يزدي إلى هذه المنظمة انضم إلى "اللجنة الجامعية" لحركة المقاومة الوطنية .

بحكم أن إبراهيم يزدي كان طالباً وعضواً في منظمة طلاب جامعة طهران، كانت مهمته الاتصال بالطلاب وجذبهم إلى الحركة، كما تم تصميم وتنفيذ خطط لتنظيم مسيرات احتجاجية ومظاهرات في الشوارع [79]مثل المظاهرات الاحتجاجية على محاكمة الدكتور مصدق والدكتور شايغان Dr. Shaygan و الدكتور رضويDr. Radwi ، والتي جرت في قسمين مختلفين من المدينة [80]. عقد اجتماع مع حزب "تودهTudeh Party [81]" للإضراب والتظاهر في 21 تشرين الثاني، إلا أنهم لم يتوصلوا إلى اتفاق. وفي 21 تشرين الثاني، جرت مظاهرات في ثلاثة أماكن مختلفة.

اعتقل إبراهيم يزدي في تقاطع أمير أكرم في طهران وتم نقله إلى مركز الشرطة المقابل لشارع باستور[82]. وتم إرساله مع المعتقلين الآخرين إلى ثكنة "جي" بسبب نقص الأماكن في السجن، اعتقل إبراهيم يزدي سنة 1953 بسبب قيامه بأعمال تهدد الأمن الداخلي للدولة الإيرانية إذ تم القاء القبض عليه من قبل محكمة عسكرية خلال عهد الشاه محمد رضا ، بل أصبح يشكل خطورة على حياة الشاه نفسه. [83]

تم اقتياد ابراهيم يزدي و20 إلى 30 شخصًا آخرين في منتصف الليل، إلى مقر الشرطة الوطنية في المقر العسكري، حيث تم الإعلان عن إطلاق سراحهم، أما بقية المعتقلين فقد تم ترحيلهم بالقطار إلى جزيرة خاركوف، التي تعد ثاني اكبر مدينة في أوكرانيا ، تقع في شمال شرقي أوكرانيا .[84] كان هذا أول اعتقال سياسي للدكتور يزدي .بعد إطلاق سراحه، ذهب إلى رضا زنجاني و بازركان ورحيم عطائيRahim Atai ، حيص أخبرهم عن وضعه وفي عام 1954 انضم ابراهيم يزدي إلى قسم النشر في حركة المقاومة الوطنية وهناك قاموا بطباعة البيانات والإعلانات وصحيفة "رحم مصدق" لسان حال حركة المقاومة الوطنية[85].

ذهب ابراهيم يزدي إلى شيراز لمدة أسبوعين بعد زواجه. حل عزت الله صحابي Izzat Allah is a companion في هذه الأثناء، محل إبراهيم يزدي وساعد في أمور الطباعة، وقد تم القبض على أحد العاملين في طباعة المنشورات

وقتئذ.[86] وعندما وصل ابراهيم يزدي إلى طهران، علم بالأمر، فذهب برفقة زوجته إلى منزل محمد حسن عسكري، حيث تقع المطبعة ، للحصول على معلومات عما حدث، فتم اعتقالهما واقتيادهما إلى المديرية العسكرية للشرطة الوطنية. وبحسب قول ابراهيم يزدي ، فإن الشرطة قامت باستجواب زوجته فقط، واحتجزته إلى جانب محمد حسن عسكري. وبعد التحقيق مع زوجته ، تأكدوا من عدم وجود أي علاقة لهم بالمطبعة وما إلى ذلك، عندئذً تم الإفراج عنهم في نفس اليوم[87].

وتم اعتقال مهدي بازركان بعد أيام قليلة من هذه الحادثة، في 15 أبريل 1955، بعد اكتشاف المطبعة ومصادرتها، لكن بدأت حركة المقاومة الوطنية بطباعة الصحيفة مرة أخرى حتى لا يدرك السافاك[88] أن هذه المنظمة لا تملك إلا مطبعة واحدة[89]، جعل ذلك النشاط السياسي المبكر لابراهيم يزدي منه شخصية معروفة ومرموقة لدى الحركات الاسلامية داخل إيران وخارجها .[90]

أثر إبراهيم يزدي بنشاطه السياسي على الحركات الإسلامية بمختلف أشكالها، والذي دفعه ذلك الى الانتصار وانتشاره وتمدده في المجتمعات الإسلامية داخل وخارج ايران ، لو أن الحظ حالفها، فتحالفت مع الثورة الإسلامية لكان وضعها الآن مختلفاً، لكنها للأسف استجابت للمخططات الصهيونية والأمريكية، وبدل أن تستعين بانتصار الثورة، راحت إلى الخندق المواجه لها.[91]

وأسس مهدي بازركان عام 1956م منظمة أطلق عليها اسم "متى" بعد دراسة المشاكل والمعوقات التي تعترض نشاطه "والتي تعني "المدرسة التربوية الاجتماعية العملية."[92] وكان أعضاء الجمعية من الأصدقاء والزملاء والمتعاطفين مع بازركان، وأصبح الدكتور ابراهيم يزدي أيضًا عضوًا في الجمعية.[93] تأسست الجمعية بهدفين رئيسيين:

أولاً: إنشاء مؤسسات مدنية، وإنشاء جمعيات إسلامية للأطباء والمعلمين، وإنشاء دار للنشر.

ثانياً: خلق مساحة للتواصل بين المثقفين الدينيين ورجال الدين، و عُقدت الاجتماعات في منازل الأعضاء، تم عقد عدد من اللقاءات في منزل الدكتور ابراهيم يزدي.[94]

شارك ابراهيم يزدي في هذه الاجتماعات حتى عام 1960، عندما غادر إيران.[95]

ثانياً: نشاط إبراهيم يزدي السياسي 1957–1961.

برز لابراهيم يزدي نشاطات أخرى في حركة المقاومة الوطنية وفي زيارة المحافظات والاجتماع والتحدث مع أعضاء الحركة في تلك المحافظات. وبسبب تواجده في شركة الأدوية، كان مطلوبًا منه زيارة مختلف المحافظات والاطلاع على أنشطة ممثلي الشركة، كما استغل هذه الفرصة للتواصل مع أعضاء لجان المحافظات. على سبيل المثال، خلال رحلة إلى شيراز، التقى بزعيم قبيلة قشقاي.[96] وذهب إلى خراسان في ايلول1957. وعقد اجتماع في مدينة مشهد يوم 14 أيلول ،

جرت مناقشات سياسية. وفي اليوم التالي، علم أن المشاركين في اجتماع الليلة الماضية تم اعتقالهم وإرسالهم إلى طهران، وأنه ملاحق. وفي طهران، تم اعتقال نحو 70 ناشطاً من حركة المقاومة الوطنية، وعاد إلى طهران بعد حوالي شهر ونصف، ولكن لم يتم اعتقاله[97].

إطلاق سراح المعتقلين في عام 1957، تدريجيا وعادت الاجتماعات، لكن نشاطهم تراجع بشكل كبير، وكانت هذه الاجتماعات تعقد كل يوم اثنين في مكتب شركة أروبيل، وشارك في هذه الاجتماعات بازركانBazargan ، داريوش فروهرDariush Forouhar [98]، نصرت الله أمينيNosratollah Amini [99]، حسن نزيه [100] Hassan Nazih، أمير انتظام[101]Amir Entezam ، رحيم عطائي Rahim Ataei ، عباس سميعي[102] Abbas Samii، وابراهيم يزدي. وأدت هذه الاجتماعات في نهاية المطاف إلى تشكيل الجبهة الوطنية الثانية في عام 1959[103].

بدأت حركة المقاومة الوطنية تتغير استراتيجيتها في أواخر عام 1959، ، إذ أدرك قادتها أن الظروف الدولية والإقليمية قد شهدت تحولات مهمة، وأن نظام الشاه يسعى إلى فرض إصلاحات فوقية وشاملة في جميع المجالات، بهدف تعزيز هيمنته وتحقيق مصالحه، وذلك عبر تنفيذ إصلاحات اقتصادية وزراعية تهدف إلى تحديث البنية الاقتصادية وتقوية السيطرة، بالإضافة إلى محاولاته تحسين العلاقات الدولية بما يخدم مصالحه، مع التركيز على إضعاف المعارضة وإخضاعها. في ظل هذه التطورات، تزايدت الضغوط على المعارضة، وتم حل حزب "توده"، الذي كان من أبرز الأحزاب الشيوعية في البلاد، كما بدأ جهاز السافاك، الذي تم إنشاؤه حديثًا عام 1956، في تنفيذ حملات ملاحقة واعتقالات ضد معارضي النظام، لفرض السيطرة على المجال السياسي وإخماد أي مقاومة محتملة .[104]

عقد اجتماع هام في إطار جهود حركة المقاومة الوطنية لمواجهة هذه الظروف، في مكتب شركة أروبيل التي يملكها عباس أمير انتظام Amir Entezam ، حيث تقرر أن يتوجب التخلي عن الأنشطة السرية التي كانت تُمارس سابقًا، والانتقال إلى أنشطة علنية أكثر، بما يتناسب مع الوضع الجديد الذي يتطلب تفعيل العمل العام، وتوسيع دائرة النشاط السياسي، والتواصل المباشر مع الجماهير. كان الهدف هو بناء جبهة مقاومة موحدة تستطيع أن تعبئ الشعب وتدافع عن مصالحه، رغم تزايد القيود والضغوط من قبل السلطة[105].

قام ابراهيم يزدي، أحد القيادات البارزة في إطار تنفيذ خطة الحركة، ، بدور فعال في التواصل مع الأفراد، حيث أُرسل للتحدث إليهم من خلال المناقشات والحوار، بهدف إقناعهم بضرورة النشاط العلني والانضمام إلى الجبهة الوطنية الثانية مستقبلًا. كانت هذه اللقاءات تهدف إلى توعية نشطاء الحركة الوطنية ، وإقناعهم بأهمية العمل السياسي المفتوح، وإشراك أكبر عدد ممكن من القواعد الشعبية في المقاومة، في مواجهة القمع المتزايد[106]، و بعد سلسلة من اللقاءات وجمع الآراء من مختلف الشخصيات السياسية والدينية، توجه ابراهيم يزدي برفقة آية الله طالقاني وحجة الإسلام ضياء الدين الحاج

جوادي Diaa al-Din al-Hajj Jawadi إلى مدينة الري، حيث التقى مع آية الله رضا فيروز آبادي[107] Ayatollah Reza Firouzabadi.

الهدف من هذا اللقاء هو الحصول على رسالة منه يدعو فيها الشخصيات السياسية والدينية للمشاركة الفعالة في العمل الوطني، وتأييد جهود المعارضة، وتوحيد الصفوف لمواجهة السلطة ، وبعد موافقة آية الله فيروز آبادي Ayatollah Firouzabadi على الرسالة، تم إعداد دعوات رسمية موجهة إلى شخصيات مختلفة من السياسيين والعلماء والدعاة، لحضور اجتماع مهم يُعقد بهدف تنسيق العمل وتوحيد الجهود في مواجهة السياسات القمعية والتعسفية التي كانت تفرضها السلطة[108].)

ارسلت الدعوات، التي تضمنت جدول أعمال الاجتماع وأهدافه، بهدف تحفيز الشخصيات على المشاركة، وإيجاد منصة موحدة لمناقشة الخطط المستقبلية، وتنسيق المواقف، وتعزيز التضامن بين مختلف القوى السياسية والدينية، يأتي ذلك في سياق جهود الحركة لتعزيز العمل الجماعي، وتوسيع دائرة الدعم الشعبي ، الداعم لتحقيق اهداف مستقبلية توفر التعاون وتحقق الازدهار للبلاد [109]، وإظهار أن المعارضة تتجه نحو العمل العلني، الذي يتطلب توافر عوامل التعاون والتنسيق بين الجميع، لمواجهة التحديات الكبيرة التي كانت تواجهها إيران في تلك المرحلة، وتحقيق تطلعات الشعب في الحرية والاستقلال..[110]

تم إرسال البرنامج الانتخابي للجبهة الوطنية إلى الصحافة مع الإعلان عن الانتخابات البرلمانية. لكن صحيفتي كيهان واطلاعات رفضتا نشره. مما دفع هذا الجبهة الوطنية إلى كتابة رسالة احتجاج إلى وزير الداخلية، وقام خمسة أشخاص، وهم مهدي بازركان Mehdi Bazargan ، والدكتور صديقي Dr. Sedighi ، وكيشاورز صدر Keshavarz Sadr ، وشاهبور بختيار Shapour Bakhtiar ، ونصر الله أميني Nasrallah Amini ، بنقل هذه الرسالة إلى وزارة الداخلية شخصياً. وفي الوقت نفسه، تم تنظيم مظاهرة احتجاجية أمام وزارة الداخلية، وكان ابراهيم يزدي حاضراً أيضاً في المظاهرة. غادر ممثلو الجبهة الوطنية وزارة الداخلية وأعلنوا أن وزير الداخلية استقبلهم بكل احترام ووعد بمتابعة الأمر. بعد ذلك ذهب ابراهيم يزدي إلى مكاتب صحيفتي كيهان واطلاعات وناقشا الأمور السياسية، وطلب منهما نشر أنشطة الوطنيين .[111]

واتخذت دعوة آية الله فيروز آبادي شكلاً أكثر علنية، وحضر العديد من الأشخاص إلى منزل ابنه، واستمرت هذه اللقاءات لمدة ثلاث ليال. وفي الليلة الثالثة تلا حسن نزيه Hassan Nazih بياناً أعلن فيه تجديد نشاط الجبهة الوطنية. بعد الحفل، دخل ضباط السافاك والشرطة إلى المنزل وأعلنوا أنه لا ينبغي عقد هذه الاجتماعات بعد الآن، واعتقلوا عدة أشخاص، بما في ذلك ابراهيم يزدي . بعد ذلك عقدت عدة اجتماعات في منزلي قاسم لباشى Qasim

Labashi وعباس شيباني Abbas Shebani (أعضاء الجبهة الوطنية). وايضاً عقدت عدة اجتماعات بعد ذلك في منطقة الجلالية (حديقة لاله حاليًا). وكان ابراهيم يزدي مشاركاً فعالاً في هذه التجمعات والاجتماعات[112].

إبراهيم يزدي لم يكن مجرد ناشط سياسي ميداني ، بل مفكراً ومنظراً سياسياً إسلامياً ، لذا شارك في التجمعات والاجتماعات في منطقة الجلالية ، حيث لم يكن يهدف التحريض الشعبي المباشر فحسب ، بل جاءت في شكل مداخلات فكرية وخطابية موجهة للنخب المثقفة والطلبة والناشطين ، فيما كان إبراهيم يزدي منفتحاً نسبياً على الحوار مع اليساريين والليبراليين ، مما جعله شخصية مقبولة في فضاءات مثل حديقة لاله ، الممثلة منتدىً عاماً حراً لجميع التيارات .[113]

درس إسماعيل يزدي[114] شقيق ابراهيم يزدي وعمل في جامعتي هارفارد وتافتس في بوسطن (ماساتشوستس)، من هناك شجع شقيقه على الذهاب إلى أمريكا. وبإصرار من أخيه، قام ابراهيم يزدي بترجمة شهادته وأرسلها إلى معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا في العام الدراسي 1958. ولكن تم رفض منحه جواز سفر بسبب أنشطته السياسية[115]، فكان غير قادر على السفر إلى الولايات المتحدة. وبعد عام، عندما خططت شركة الأدوية لإرساله إلى أفغانستان والبحرين، تم حل مشكلة جواز سفره ، وتم إصدار جواز سفره سنة 1920. وعاد إسماعيل يزدي إلى إيران. لكنه قرر الذهاب إلى أمريكا لمواصلة دراسته، فأخذ وثائقه إلى السفارة الأمريكية وحصل على تأشيرة الطالب، وأنهى حساباته في مكان عمله وغادر طهران في ايلول 1960 إلى بوسطن في الولايات المتحدة الأمريكية، لبدء العام الدراسي 1960[116].

واجه إبراهيم يزدي اضطهادًا شديدًا عقب سقوط حكومة مصدق، من قبل النظام الساد ، مما اضطره إلى الهجرة إلى الولايات المتحدة الأمريكية عام 1960 بعد أن طلب من الحزب توده Tudeh party السماح له بالسفر لتشكيل الجبهة الوطنية خارج البلاد وهناك انضم مع قطب زادة ومصطفى جمران إلى المنظمة الطلابية الإيرانية، أدوا جميعا عملا كبيرا في تأسيسها، وهي المنظمة التي انفق عليها الشاه محمد رضا مبلغ (12) الف دولار سنويا[117]. وأشرفت عليها السفارة الإيرانية، وهكذا استأنف ابراهيم يزدي نشاطه السياسي بعد تواجده في أمريكا. وكان أول اتصال له مع محمد نخشبMuhammad Nakhshab [118] الذي كان يعمل في الأمم المتحدة. أذ ساعد ابراهيم يزدي علي شايغان Ali Shaygan ومحمد نخشب في تأسيس الفرع الأمريكي للجبهة الوطنية ، حينئذً أصبح عضواً في هيئتها التنفيذية وفي الوقت نفسه أصبح عضواً في جمعية الطلاب الإسلاميين. وقد تمكن إبراهيم يزدي خلال إقامته في الولايات المتحدة الأمريكية من تكوين علاقات وثيقة مع الإدارات الأمريكية المتعاقبة وحصل على جواز سفر أمريكي وشارك في تنسيق الأنشطة السياسية، وتوحيد جهود المعارضين، وساهم في توجيه الرأي العام الدولي ضد سياسات النظام القمعية[119].

انضم يزدي إلى حركة تحرير إيران التي تأسست عام 1961 من قبل مهدي بازرگان ومحمود طالقاني، بعد أن انشق عن الجبهة الوطنية وتحمل مسؤولية الأمانة العامة فيها. كانت هذه الحركة تهدف إلى دعم الإصلاحات السياسية والاجتماعية، والتصدي للسياسات القمعية التي كانت تمارسها الحكومة آنذاك. وكان يزدي يقوم بنشاطاته بكل حرية، معبرًا عن أفكاره الليبرالية المعارضة لسياسات الحكومة، حيث كان يدعو إلى الإصلاحات الدستورية، وحقوق الإنسان، والحريات العامة، ويعمل على توعية الشعب بأهمية التغيير السياسي. و توسع نشاطه ليشمل تنظيم اللقاءات والمحاضرات، والمشاركة في المناقشات السياسية، والتواصل مع الأوساط الفكرية والإعلامية، مما جعله شخصية بارزة في النشاط السياسي ، ومصدر إلهام للعديد من أبناء الشعب الإيراني الذين كانوا يطمحون إلى نظام أكثر ديمقراطية وشفافية. [120].

توسعت حركة تحرير إيران في أهدافها، إذ أرادت التأكيد على أهمية القيم الإسلامية، وأعلنت أهدافها الرئيسية التي تتلخص في تعزيز الحركة الوطنية والعمل لتلبية حاجات الشعب القومية والاجتماعية والدينية. و أكد ميثاق الحركة ذلك، من خلال الإشارة إلى أن: "نحن مسلمون ودستوريون مسلمون، لأننا نرفض الفصل بين مبادئنا وعملنا السياسي، ونحن إيرانيون لأننا نعمل على خدمة تراثنا الوطني، ونحن دستوريون لأننا نطالب بحرية الفكر والتغيير والتجمع، ونحن مصدقيون لأننا ننشد الاستقلال الوطني ".[121]

توسعت أهداف حركة تحرير ايران ،لتتمكن من تحقيق أهدافها الأولية بمزجها بين الإسلام والديمقراطية ، لكنها في الواقع واجهت تحديات كبيرة ، انطلقت من مشاركة إبراهيم يزدي بوصفها شخصيته الممتدة للفكر الوطني الإسلامي ، محاولة ان يكون البديل الثالث بين الشاه محمد رضا واليساريين الماركسيين ، مقسمة آرائي الى ناحيتين في توسيع أهدافها [122]:

الأولى : الإيجابية :

1-التوسيع الفكري المتوازن: توسعت الحركة لكي لا تقف عند المطالبة بزوال الشاه محمد رضا ، بل إرساء دولة قانون ، واحترام الحريات الدينية والفكرية ، والمزاوجة بين حقوق الانسان والشريعة ، يحسب هذا التوسع لها لأنها لم تسقط في الاختزال العقائدي ، وإنما سعت لبناء دولة مدنية ذات مرجعية سياسية عقلانية .

الثانية : سلبية :

1-رغم طموح توسيع أهداف حركة تحرير ايران فأنها لم تحظ بقاعدة شعبية واسعة ، لأن التيار الديني استحوذ على المشهد واتهمت حركة الحرية بأنها معتدلة أكثر من اللازم .[123]

عكس توسع حركة التحرير إيران حاجتها للتكيف مع تحولات المجتمع الإيراني المتعطش للديمقراطية والتغيير ، عندئذً نجحت الحركة في خلق هوية سياسية مستقلة متمتعة بالقيم الإسلامية ، وتمكنت من الدفاع عن الحريات السياسية

والمؤسسات الديمقراطية في وجه تصاعد تيار ولاية الفقية ، من هنا تبين أن توسع أهداف حركة التحرير الإيرانية لم تكن مدعومة بقوة تنظيمية أو جماهيرية كافية ، وافتقرت الى أدوات فرض رؤيتها وسط العنف الثوري المتصاعد. (124)

يتبين من ميثاق الجبهة أن حركة تحرير إيران حاولت أن تمزج بين الأفكار الوطنية والدينية والقومية، مما ساعدها على إقامة صلات قوية بين المجموعات المثقفة ورجال الدين التقدميين، الأمر الذي سهل عملية بناء جسر من التواصل والتفاهم بين مختلف فئات المجتمع. في حين أن الجبهة الوطنية، لأسباب عدة، عجزت إلى حد ما عن تحقيق هذا التفاعل والتواصل بين هذه الفئات، مما جعل حركة تحرير إيران تتفرد بتبني نهج أكثر توازنًا ومرونة في الجمع بين المبادئ الدينية والوطنية، وتوحيد جهود مختلف القوى لتحقيق أهدافها الإصلاحية. .(125)

يتضح مما سبق اعتبارية الفترة ما بين 1952-1961 ممثلة المرحلة التأسيسية في المسيرة السياسية لابراهيم يزدي . إذ بدأت خلالها ملامح وعيه السياسي بالتشكل على خلفية التحولات الكبرى التي شهدتها إيران ، خاصة المتعلقة بالحركة الوطنية بقيادة محمد مصدق ، على الرغم من أن يزدي لم يكن آنذاك الوقت في موقع سياسي رسمي بارز ، إلا أن انخراطه في النشاط الطلابي والسياسي ، سوءا داخل إيران أو بعد انتقاله الى الولايات المتحدة ، كشف التزامه المبكر بمفاهيم الديمقراطية ، الاستقلال الوطني ، ومناهضة الاستبداد ، وقد شكلت تلك المرحلة قاعدة فكرية وسياسية اثرت على دوره وموقفه السياسي ما بين 1961-1979 .

الخاتمة

يتضح من خلال ما سبق أن شخصية إبراهيم يزدي تمثل مرآة للتحولات الكبرى التي شهدتها إيران في النصف الثاني من القرن العشرين. فقد نشأ في بيئة اجتماعية وثقافية متشابكة، أتاحت له الانفتاح على تيارات فكرية متعددة، من الإصلاحية الدينية إلى النزعات القومية والاشتراكية ذات البعد الإنساني. وقد انعكس هذا التنوع في تكوينه الفكري والسياسي على مساره العملي، فكان ناشطًا في الحركات الطلابية والجمعيات الثقافية، كما أسهم في ربط الداخل الإيراني بالجاليات والقيادات الإسلامية في الخارج، لقد جسّد يزدي في مساره السياسي محاولة جادة للمزاوجة بين الأصالة الإسلامية والحداثة السياسية، وسعى إلى الدفاع عن قيم العدالة الاجتماعية والاستقلال الوطني، من خلال مشاركته في حركة مصدق، ثم نشاطه في حركة المقاومة الوطنية، وانخراطه في تأسيس الجبهة الوطنية الثانية. ومع أن مساره لم يخلُ من التحديات والانقسامات، إلا أن تجربته تبقى شاهدًا على حيوية الفكر السياسي الإيراني وتنوع مساراته الإصلاحية، وبذلك، فإن دراسة المشارب الفكرية والسياسية لإبراهيم يزدي لا تكتفي برصد سيرة شخصية، وإنما تسهم في فهم أعمق لبنية الحركات الوطنية والإصلاحية في إيران، وللمساعي المبكرة التي حاولت التوفيق بين الدين والسياسة، وبين الهوية الوطنية والانفتاح على الفكر العالمي.

قائمة المصادر

أولاً: الكتب العربية

1. مير بصري، أعلام الأدب في العراق الحديث، دار الحكمة، بغداد، 1994، ج3.
2. أحمد شاكر عبد العلاق، معجم الشخصيات الإيرانية، دار البداية ناشرون وموزعون، عمان، 2020.
3. محمد وصفي أبو مغلي، دليل الشخصيات الإيرانية المعاصرة، مكتبة الرشيد، بغداد، 1983.
4. عوض راشد عوض الجويسري، الحياة الاجتماعية والاقتصادية في الدولة القاجارية، مجلة الدراسات العربية، كلية دار العلوم – جامعة المنيا، مصر، د.ت.
5. طلال مجذوب، إيران من الثورة الدستورية حتى الثورة الإسلامية 1906-1979، دار ابن رشد للطباعة، الأردن، د.ت.
6. مجيد محمدي، اتجاهات الفكر الديني المعاصر في إيران، ترجمة: صادق حسين، مراجعة: صادق العبادي، الشركة العربية للأبحاث والنشر، بيروت، 2010.
7. محمد البهي، الفكر الإسلامي الحديث وصلته بالاستعمار الغربي، ط6، دار الفكر، بيروت، 1973.
8. أمين الأيوبي، العلمانية في ظل نظام الحكم الديني في إيران.
9. عماد الهلالي، الفكر العلماني في إيران الإسلامية، مؤسسة الانتشار العربي، بيروت، 2012.
10. حسن كريم الجاف، الوجيزة في تاريخ إيران، دراسة في التاريخ السياسي، ج3، دار أراس للطباعة والنشر، أربيل، 2008.
11. محمد حربي، تطور الحركة الوطنية في إيران 1890-1953، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1972.
12. هوشنج شهابي، السياسة الإيرانية والحداثة الدينية: حركة تحرير إيران في عهد الشاه والخميني، نيويورك، 1990.
13. الفيروز أباد، منظومة الحديث للفيروز ابادي، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت.
14. شموئيل سيجف، المثلث الإيراني: العلاقات السرية بين إسرائيل – إيران – الولايات المتحدة، ترجمة غازي السعدي، عمان، 1983.
15. هوشنك نهاوندي وأيو بوماتي، محمد رضا بهلوي آخر شاهنشاه 1919-1980، ترجمة دار مهر، ناشر فرنسي، باريس، 2013.

ثانياً: الرسائل والأطاريح

1. علي الشمري، محمد مصدق ودوره السياسي في إيران، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، 2008.
2. وفاء عبد المهدي راشد الشمري، التطورات السياسية الداخلية في إيران 1964-1979، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة المستنصرية، كلية التربية، 2006.
3. أحمد شاكر عبد العلاق، الأحزاب والمنظمات السياسية في إيران (1963-1979) دراسة تاريخية، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة الكوفة، 2012.

ثالثاً: البحوث المنشورة

1. آمال حسين محمود، قزوين عاصمة الدولة الصفوية، مجلة كلية الآداب بقنا، العدد (2-39)، 2012.
2. زينب مهدي رؤوف، المظاهر العمرانية لمدينة يزد حتى نهاية القرن الثامن الهجري/الرابع عشر الميلادي، مجلة الاتحاد العام للآثاريين العرب، المجلد (20)، العدد (2.(
3. أحمد كاظم محسن البياتي، بلاد فارس والاحتلال الأفغاني 1722-1725، مجلة كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية، العدد (51)، 2007.
4. حيدر علي خلف العكيلي، إبراهيم يزدي ونشاطه السياسي في إيران حتى عام 1979، بحث منشور، مجلة آداب ذي قار، المجلد (2)، العدد (42)، 2023.
5. أحمد سعدي وصادق كاظم عباس الساعدي، العلمانية مفهومها ونشأتها، بحث منشور، مجلة آفاق الحضارة الإسلامية، أكاديمية العلوم الإنسانية والدراسات الثقافية، العدد (2.(
6. رعد عبد الجليل مصطفى ومحمد كاظم علي، المؤسسة الدينية في إيران وأحزاب المعارضة، بيت الحكمة، 1988.

رابعاً: المصادر الأجنبية

1. Kosmin, Barry A. "Contemporary Secularity and Secularism." Secularism & Secularity: Contemporary International Perspectives. Ed. Barry A. Kosmin and Ariela Keysar. Hartford, CT: Institute for the Study of Secularism in Society and Culture (ISSSC), 2007.
2. Morais, J. Victor. Mahathir: A Profile in Courage. Eastern Universities Press, 1982.
3. Gholam Reza Afkhami, Life and Times of the Shah, University of California Press, 2009.
4. Mosaddegh: The Years of Struggle and Opposition by Col. Gholamreza Nejati.
5. Zabih, Sepehr. The Mosaddegh Era: Roots of the Iranian Revolution.
6. A. Shari'ati, Rasalat-i Rushan fekr Barayi Sakhtan-i Jam'eh [The Intelligentsia's Task in the Construction of Society] (Solon, Ohio, 1979).
7. Abrahamian, Ervand. Iran Between Two Revolutions, 1982.
8. Ebadi, Shirin, Iran Awakening, by Shirin Ebadi with Azadeh Moaveni, Random House, New York, 2006.

9. Alamdari, Kazem. "The Power Structure of the Islamic Republic of Iran: transition from populism to clientelism, and militarization of the government." Third World Quarterly, 26, 2005.
10. Interview with Amini, Nosratollah: Tape 06. Iranian Oral History Project (Interview). Interviewed by Zia Sedghi. Middle Eastern Division, Widener Library, Harvard University, 14 May 1983. Archived 18 March 2021. Retrieved 17 March 2020.
11. Nazie Isfahani, "An Iranian Party in Exile: Is It a Realistic Hope?" Washington Report on Middle East Affairs, XI(3), September 1995.
12. Amini, Fariba, "Perseverance and honor: Interview with Abbas Amir-Entezam," Payvand, 24 February 2006. Archived 11 December 2008. Retrieved 30 July 2013.

خامساً: المصادر الفارسية

1. إبراهيم يزدي، خاطرات دكتر إبراهيم يزدي – شصت سال صبوري وشكورى از تولد تا هجرت، انتشارات كوير، طهران، 1394 ش، جلد أول.
2. إبراهيم يزدي، خاطر دكتر إبراهيم يزدي، جلد ثاني (هجده سال در غربت)، انتشارات كوير، طهران، 1394ش.
3. ستون عامًا من الصبر والامتنان، مذكرات الدكتور إبراهيم يزدي، منشورات كافير، طهران، المجلد الأول، 2019.

سادساً: المواقع الإلكترونية

1- Turkey's Davutoglu expected to be a docile prime minister – with Erdogan calling the shots، تم الاطلاع بتاريخ 2025/4/20.
2- إسماعيل يزدي (1931–2020)، جراح فك ووجه إيراني مرموق، وهو أخ إبراهيم يزدي، https://www.mohammadmossadegh.com.
3- نبذة عن حياة الدكتور عز الدين العراقي، maparchives.ma، تم الاطلاع بتاريخ 2025/4/20.
4- ينظر/https://tizland.ir :، تم الاطلاع بتاريخ 2025/4/20.
5- مؤسسة الأبحاث والدراسات الثقافية/https://www.goodreads.com / ، تم الاطلاع بتاريخ 2025/4/20.
6- ومركز الدراسات الاستراتيجية.https://en.wikipedia.org/wiki/Pasteur_Street /
7- https://www.ahewar.org/.
8- https://www.bbc.com، تم الاطلاع بتاريخ 2025/4/20.

9- https://www.islam4u.com/، تم الاطلاع بتاريخ 2025/4/28.
10- https://ar.wikipedia.org/wiki، تم الاطلاع بتاريخ 2025/6/22.
11- وداعية للتعددية والديمقراطية، https://ar.wikipedia.org/.
12- فريدة شريفي، سيرة حسين فاطمي، معهد الدراسات والبحوث السياسية الإيرانية، http://www.iichs.org/index_en.asp?id=796&doc_cat=16، تم الاطلاع بتاريخ 2025/6/23.

الهوامش

(1) قزوين: إحدى مدن إيران الشهيرة، تقع غرب العاصمة طهران وتبعد عنها 140كم. يحدها من جهة الغرب والشمال الغربي محافظة زنجان ومن جهة الشرق والجنوب مقاطعات العاصمة طهران، ومن جهة الشمال الشرقي كيلان ومازندران، ومن جهة الجنوب الغربي محافظة همدان. يعود بناء مدينة قزوين إلى العصر الساساني، إذ يذكر ياقوت الحموي في كتابه "معجم البلدان" أن من بنى قزوين هو سابور ذو الأكتاف الذي كان يُلقب بشابور السعيد. ينظر : آمال حسين محمود، قزوين عاصمة الدولة الصفوية، مجلة كلية الآداب بقنا، العدد (2-39)، 2012، ص199-200.

(2) بازارجة آقا معصوم: أحد أحياء قزوين التابع لمحلة "مملوق ريكزار"، ولعل الاسم عائد لشخص يُدعى آغا معصوم مؤسس ذلك السوق الذي اشتمل على عدة دكاكين ونوازل وسقيفة للإبل، وأخذت التسمية تُعرف باسمه منذ ذلك الحين. ينظر : إبراهيم يزدي، خاطرات دكتر إبراهيم يزدي –شصت سال صبوري وشكورى از تولد تا هجرت، انتشارات كوير، تهران، 1394ش، جلد أول، ص15.

(3) يزد: إحدى مدن إقليم فارس، وأكبرها ناحية. عُرفت قديماً باسم "كثة"، وقد ذكر ياقوت الحموي بأنها مدينة متوسطة بين نيسابور في إقليم خراسان، وشيراز، وأصبهان. تعتبر يزد مدينة تاريخية وتراثية عريقة في المشرق الإسلامي، واشتهرت بمظاهرها العمرانية ودورها الحضاري والثقافي خلال عصورها الإسلامية. ينظر : زينب مهدي رؤوف، المظاهر العمرانية لمدينة يزد حتى نهاية القرن الثامن الهجري/الرابع عشر الميلادي، مجلة الاتحاد العام للآثاريين العرب، المجلد (20)، العدد (2)، ص53-56.

(1) رزحت بلاد فارس تحت الاحتلال الأفغاني (1722-1725)، والذي كاد أن يودي بكيانها السياسي، إذ قام محمود الأفغاني بالتقدم نحو أصفهان، وفرض عليها حصاراً قاسياً استمر نحو ستة أشهر في عهد الشاه الصفوي حسين (1694-1722). اضطرت على أثره الحكومة الصفوية إلى إعلان استسلامها وتنازلها عن العرش في الثاني والعشرين من تشرين الأول 1722. ينظر : أحمد كاظم محسن البياتي، بلاد فارس والاحتلال الأفغاني 1722-1725، مجلة كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية، العدد (51)، 2007، ص67.

(2) تبريز: إحدى مدن جمهورية إيران الإسلامية، تقع في الشمال الغربي من طهران، وهي أشهر مدن محافظة تبريز، عاصمة إقليم أذربيجان الشرقية. فتحها المسلمون سنة (22هـ)، ويرجع أصل تسمية تبريز إلى كلمتين فارسيتين، هما:

تب، بمعنى: الحمم، وريز بمعنى: القاذفة؛ فهي تعني: قاذفة الحمم؛ وذلك لكثرة ما يحدث بها من زلازل وبراكين. ينظر : موسوعة سفير للتاريخ الإسلامي (مجموعة من المؤلفين)، شركة سفير، القاهرة، 1996، ج11، ص368.

(3) حيدر علي خلف العكيلي، إبراهيم يزدي ونشاطه السياسي في إيران حتى عام 1979، بحث منشور ، مجلة آداب ذي قار، المجلد (2)، العدد (42)، 2023، ص332-333.

(1) إبراهيم يزدي، المصدر السابق ، ص39.

(2) محمد كاظم اليزدي: آية الله محمد كاظم اليزدي. وهو من مجتهدي الشيعة الإمامية، وُلد في يزد عام 1831، ودرس في أصفهان، وهاجر إلى العراق فقصد النجف الأشرف وأقام فيها، وانتهت إليه الزعامة الدينية، وعُرف أنه كان من خصوم الحرية والحركة الدستورية، وقام أثناء ثورة النجف في آذار عام 1918 بمفاوضة السلطات العسكرية البريطانية لرفع الحصار عن مدينة النجف الأشرف. توفي بتاريخ 30 نيسان عام 1919. ينظر : مير بصري، أعلام الأدب في العراق الحديث، دار الحكمة، بغداد، 1994، ج3، ص312-313.

(1) رشت: واحدة من أكثر المدن شعبية في شمال إيران، وعُرفت قديماً باسم دار المرز أو دار الأمان. تقع رشت في محافظة جيلان وتُشتهر بمناظرها الجميلة وطقسها المعتدل طوال العام. تُعرف هذه المدينة بالمدينة الممطرة في إيران لأنها تمطر بشكل متواصل طوال العام، وهي المدينة الأكثر سكاناً في شمال إيران. ينظر : إيليا كشت، معلومات المدينة إيران-رشت، www.ealiya.net، د.ت. تم الاطلاع بتاريخ 22/ 3/ 2025.

(2) طهران: العاصمة الإيرانية، ويُطلق عليها بالفارسية (تهران) بكسر التاء وسكون الهاء وفتح الراء، وتُكتب بالتاء أو الطاء على حد سواء. تقع طهران شمال إيران ضمن سلسلة جبال البرز في خط مستقيم جنوب بحر الخزر، وكانت طهران في العصور التي سبقت الفتح الإسلامي لإيران وحتى العصور الأولى منه لا تعدو كونها قرية صغيرة من قرى مدينة الري. ينظر : أمين عبد الرؤوف يونس، ظاهرة تغيير العاصمة في إيران- طهران نموذجاً دراسة تاريخية تحليلية، مجلة كلية الآداب، جامعة بور سعيد، العدد (27)، 2024، ص167-169.

(3) إبراهيم يزدي، المصدر السابق، ص39.

(1) الشيخ خزعل: هو خزعل ابن الشيخ جابر بن مرداو الذي ينتمي إلى قبيلة البوكاسب من عشيرة المحيسن، إحدى عشائر كعب العربية. حكم الشيخ خزعل إمارة الأحواز (المحمرة) بعد مقتل أخيه الشيخ مزعل عام 1897. وقعت الأحواز في عهده تحت الاحتلال الإيراني في عام 1924-1925 أيام حكم الأسرة القاجارية عندما قام الشاه رضا خان بغزو الأحواز واعتقال حاكمها. توفي الشيخ خزعل في 26 أيار 1936 في معتقله في طهران بعد أن عاش إحدى عشر سنة بصحبة ابنه الشيخ عبد الحميد تحت الحراسة دون أن يمارس أي نشاط سياسي طوال تلك الفترة. ينظر : أنعام مهدي علي السلمان، حكم الشيخ خزعل في الأحواز 1925/1897، مكتبة دار الكندي، بغداد، د.ت، ص8، 13، 116، 117، 122، 123.

(2) إبراهيم يزدي، المصدر السابق، ص40.

(3) مدرسه مولوي أو مولافي هي إحدى مدارس منطقة أصفارية في طهران ، وقد صارت الآن مدرسة للتعليم الأساسي للبنات في طهران/ ينظر: https://tizland.ir/ تم الاطلاع بتاريخ: 20/ 4/ 2025

(1) إبراهيم يزدي ، المصدر السابق، ص63-65.

(2) المصدر نفسه، ص114-115.

(1) إبراهيم يزدي ، المصدر السابق، ص119.

(2) المصدر نفسه، ص71.

(3) المصدر نفسه، ص72.

(1) البازار: لفظة فارسية تعني السوق، وهو مؤسسة تضم أصحاب المحلات من حرفيين وأصحاب دكاكين ومازالوا يؤلفون في إيران طبقة ذات أهمية في الحياة الاقتصادية والسياسية. ينظر : أحمد شاكر عبد العلاق، معجم الشخصيات الإيرانية، دار البداية ناشرون وموزعون، عمان، 2020، ص122.

(2) محمد وصفي أبو مغلي، دليل الشخصيات الإيرانية المعاصرة، مكتبة الرشيد، بغداد، 1983، ص126.

(3) إبراهيم يزدي، المصدر السابق، ص71-72.

(4) المصدر نفسه، ص82.

(1) مهدي بازركان: وُلد في طهران عام 1908، عاش في أجواء الحركة الدستورية وكان والده من النشطاء في الحركة، درس بازركان على يد معلمين أكفاء أمثال أبو الحسن فروغي الذي كان يجمع بين العلم والدين، وكان ضمن أول مجموعة طلابية أرسلت إلى فرنسا إذ درس فيها علم الهندسة والميكانيك. أسس نقابة المهندسين الإيرانيين عام 1941، كما شكل حزب إيران عام 1944، وفي عام 1960 شكل حزب حركة تحرير إيران "نهضت آزادي إيران". وبعد سقوط حكم الشاه كلفه آية الله الخميني بتشكيل الحكومة المؤقتة بتاريخ 5 شباط 1979، وبسبب بعض الخلافات استقال من الحكومة بتاريخ 6 تشرين الثاني من العام نفسه. توفي في طهران عام 1995. ينظر : أحمد شاكر عبد العلاق، المصدر السابق، ص109.

(2) إبراهيم يزدي، المصدر السابق، ص93-94.

(3) المصدر نفسه، ص93_94.

(1) إبراهيم يزدي، المصدر السابق ، ص93-94.

(2) المصدر نفسه، ص95 .

(2) إبراهيم يزدي، المصدر السابق، ص40.

(3) المصدر نفسه ، ص40

(1) إبراهيم يزدي، المصدر السابق، ص48-50.

(1) دولة الميديين: أول دولة ظهرت في تاريخ إيران القديم (708-550 ق.م)، ويعد الميديون أحد الموجات السكانية التي تداولت اللغات الهندو أوربية، وهاجرت ضمن الهجرات الواسعة للقبائل في شرق بحر قزوين نحو بلاد إيران واستمرت في زحفها نحو جبال زاغروس ومناطق غرب إيران ودخلوا بلاد إيران في مطلع الألف الأول قبل الميلاد. أسس الميديون امبراطورية واسعة شملت ميديا وفارس وبلاد آشور وتخوم آسيا الصغرى، وانتهت هذه الدولة على يد كورش الأخميني سنة 550 ق.م. ينظر : أسامة عدنان يحيى، التكوين السكاني في إيران القديمة، دورية كان التاريخية، العدد (8)، يونيو 2010، ص23.

(33) الأسرة القاجارية: طائفة من الجنس المغولي. وقد جاء القاجاريون من بلاد المغول مع الغزاة التتار في عهد جنكيز خان (1165-1227) مؤسس الإمبراطورية المغولية. تعد قبيلة القاجار إحدى القبائل السبع التي أسهمت في تأسيس الدولة الصفوية في إيران في القرن الخامس عشر الميلادي، استطاع محمد حسن خان مؤسس الدولة القاجارية بسط نفوذه على نواحي إيران معلناً تأسيس الدولة القاجارية في القرن الثامن عشر الميلادي والتي استمرت حتى عام 1925. ينظر : عوض راشد عوض الجويسري، الحياة الاجتماعية والاقتصادية في الدولة القاجارية، مجلة الدراسات العربية، كلية دار العلوم – جامعة المنيا، مصر، د.ت، ص429-431.

(34) طلال مجذوب، إيران من الثورة الدستورية حتى الثورة الإسلامية 1906-1979، دار ابن رشد للطباعة ، الأردن، د.ت ، ص125

(35) مجيد محمدي، اتجاهات الفكر الديني المعاصر في إيران، ترجمة: صادق حسين، مراجعة: صادق العبادي، الشركة العربية للأبحاث والنشر، بيروت، 2010، ص19.

(36) هي المبدأ القائم على فصلِ الحكومة ومؤسساتها والسّلطة السّياسيّة عن السّلطة الدّينيّة أو الشّخصيّات الدّينيّة: Kosmin, Barry A. "Contemporary Secularity and Secularism." Secularism & Secularity: Contemporary International Perspectives. Ed. Barry A. Kosmin and Ariela Keysar. Hartford, CT: Institute for the Study of Secularism in Society and Culture (ISSSC), 2007.p21

(37) محمد البهي، الفكر الإسلامي الحديث وصلته بالاستعمار الغربي، ط6، دار الفكر، بيروت، 1973، ص29-30.

(38) أمين الأيوبي، العلمانية في ظل نظام الحكم الديني في إيران، ص31

(1) أحمد سعدي وصادق كاظم عباس الساعدي، العلمانية مفهومها ونشأتها، بحث منشور، مجلة افاق الحضارة الاسلامية ، أكاديمية العلوم الانسانية والدراسات الثقافية ، العدد(2) ، ص68-71.

(40) عبد الكريم سروش هو الاسم المستعار لحسن حاج فرج الدباغ، من كبار المثقفين الإيرانيين الدينيين المعاصرين، من مواليد طهران سنة 1945، درس في المدرسة الثانوية (الرفاه) وهي من المدارس التي كانت تحرص على الجمع في مناهجها بين الدروس الدينية وبين المواد العلمية المعاصرة، التحق في جامعة لندن في فرع الكيمياء وحصل على الدكتوراه، وكان إضافة لتخصصه في الكيمياء والصيدلة متبحراً في فلسفة العلم ومطلعاً على معطيات أحدث تياراتها النقدية الحديثة وتراث المدرسة الوضعية.كان سروش قريباً من علي شريعتي ومرتضى مطهري، وهما وجهان محوريان في فترة ما قبل الثورة في إيران، وبعد الثورة عاد إلى بلده وشغل مناصب عليا في الدولة وأخرى بحثية أهمها مؤسسة الأبحاث والدراسات الثقافية / https://www.goodreads.com2025 /4/ 20، تم الاطلاع بتاريخ /

(41) عماد الهلالي، الفكر العلماني في إيران الإسلامية، مؤسسة الانتشار العربي، بيروت، 2012، ص87.

تعريف42

(43) إبراهيم يزدي، المصدر السابق، ص124.

(44) المصدر نفسه، ص12.

(45) إبراهيم يزدي، المصدر السابق، ص145.

(46) المصدر نفسه، ص149.

47 هو سياسي واقتصادي تركي يشغل منصب الرئيس الثاني عشر منذ عام 2014، وقد بدأ مدة ولايته الثانية بعد انتخابات 2023. Turkey's Davutoglu expected to be a docile prime minister _ with Erdogan calling the shots وقد شغل سابقًا منصب رئيس الوزراء من عام 2003 إلى عام 2014 . ينظر: ، تم الاطلاع بتاريخ: 20/ 4/ 2025

48 هو سياسي ماليزي وكاتب وطبيب شغل منصب رئيس الوزراء الماليزي من عام 1981 حتى 2003 ثم من 2018 حتى فبراير 2020، بإجمالي 24 عامًا، ليكون أطول من شغل المنصب في تاريخ البلاد/ Morais ،J. Victor (1982). Mahathir: A Profile in Courage. Eastern Universities Press

49 مفكر وزعيم سياسي وديني سوداني. ويعتبر رائد مدرسة تجديد سياسي إسلامي. بعد إكماله دراسته في الخارج عاد إلى بلده فاشتغل بالتدريس في كلية القانون بجامعة الخرطوم وتولى عمادتها 1965 فأصبح أول سوداني يشغل هذا المنصب/ حسن الترابي مسيرة تلخص ظاهرة الانتهازية السياسية في أبرز وجوهها بقلم عبد الجليل المعالي، تم الاطلاع بتاريخ 20/ 4/ 2025

50 كان طبيبا وسياسيا مغربيا. من أبرز مناصبه أنه كان الوزير الأول في المغرب من 1986 حتى 1992/ نبذة عن حياة الدكتور عز الدين العراقى". maparchives.ma2025 ، تم الاطلاع بتاريخ 20/ 4/

51- إبراهيم يزدي، المصدر السابق، ص151.

52- هادي الخانيكي، دور "ابراهيم يزدي" في التاريخ المعاصر/ النقطة الأساسية في عملية الإصلاح هي قبول الجمهورية الإسلامية والدستور وتصويت الشعب https://atna.atu.ac.ir/ تم الاطلاع بتاريخ 30/ 3/ 2025

53 هو رجل دين وزعيم سياسي لبناني أسس حركة أمل، ولد في مدينة قم في إيران، وخضع للدراسة الأكاديمية والدينية فيها. غادر إلى النجف لإكمال دارسته الدينية لكنّه عاد إلى إيران بعد انقلاب 1958/ مركز الإمام موسى الصدر للأبحاث والدراسات :: الإمام المغيب السيد موسى الصدر » محطات تاريخية في سيرة سماحة الإمام السيد موسى الصدر، تم الاطلاع بتاريخ 21/ 4/ 2025

54 ضابط عسكري وسياسي مصري شغل منصب الرئيس الثاني لجمهورية مصر من عام 1956 وحتى وفاته عام 1970 وهو قائد الاتحاد العربي الاشتراكي الذي يدعو للوحدة العربية وهو أحد قادة ثورة 23 يوليو التي أطاحت بالملك فاروق/ مصطفى بدر، جمال عبد الناصر بعيدا عن السياسة، مدبولي الصغير، 2001، ص32

55- هادي الخانيكي، دور "ابراهيم يزدي" مصدر سابق، https://atna.atu.ac.ir/ تم الاطلاع 30/ 3/ 2025

56- هادي الخانيكي، دور "ابراهيم يزدي"، مصدر سابق https://atna.atu.ac.ir/ تم الاطلاع 30/ 3/ 2025

57 كولير، ديفيد ر، مصدق وأزمة النفط الأنجلو-إيرانية، الديمقراطية وطبيعة النفوذ الأمريكي في إيران، 1941-1979 . ط1، جامعة سيراكيوز ، 2017م، ج1، ص124.

58Mosaddegh: The Years of Struggle and Opposition by Col. Gholamreza Nejati, p. 761

59 Zabih, Sepehr. The Mosaddegh Era: Roots of the Iranian Revolution, p. 65.

60 حركة عباد الله الاشتراكيين : هي حركة مهمة من الوجهة الفكرية لا السياسية، فقد كانت تمثل المحاولة الأولى في إيران للتوليف بين المذهب الشيعي والاشتراكية الأوروبية. ينظر :

A. Shari'ati, Rasalat-i Rushan fekr Barayi Sakhtan-i Jam'eh [The Intelligentsia's Taskin the Construction of Society] (Solon, Ohio 1979), p6.

(61) محمد مصدق: رئيس وزراء إيران السابق، انتخب مرتين سنة 1951 و1953. إلا أن المخابرات الأمريكية والبريطانية خلعتاه في عملية مشتركة سميت بعملية (أجاكس/ مارك ج). غاسيوروسكي ومالكولم بيرن، محمد مصدق وانقلاب عام 1953 في إيران، مطبعة جامعة سيراكيوز، ص 125

(62) محمد وصفي ابو مغلي، دليل الشخصيات الايرانية المعاصرة، مكتبة الرشيد، بغداد،1983،، ص127

(63) محمد علي كشاورز صدر: الملقب بـ "بهادر الملك" (1281 – 1353)هـ ،كان محافظاً، ونائباً في مجلس الشورى الوطني، وعضواً في الجبهة الوطنية الإيرانية./ www.bbc.com تم الاطلاع بتاريخ 20/ 4/ 2025

(64) جلال الدين بن المير علي شيخ الاسلام الطهراني: مؤرخ فاضل و منجم بارع. طبقات أعلام الشيعة، ج3، ص315

(65) الشيخ محمد تقي الفلسفي رحمه الله : أحد أشهر الخطباء الدينين المعاصريين و المؤثرين على الساحة الايرانية ولد في مدينة تنكابن الايرانية في11 ربيع الاول سنة 1326 هـ. كان له دور بارز في التصدي للبهائية و التيارات المعادية للإسلام على الساحة الايرانية قبل انتصار الثورة الإسلامية بشكل خاص. لعب دورا مؤثراً في تثقيف الشعب الايراني و ساند الامام الخميني (رحمه الله) رحمه الله في ثورته ضد نظام شاه إيران. وبسبب خطاباته المؤثرة أدخل السجن و منع من الخطابة قبل انتصار الثورة الإسلامية عدة مرات/ https://www.islam4u.com/ تم الاطلاع بتاريخ 28/ 4/ 2025

(66) محمد كاظم اليزدي (1247هـ – 1337هـ). هو مرجع شيعي من أصول إيرانية (يزدية) تولى القيادة الدينية والسياسية والمرجعية عند الشيعة في النجف، واسمه الكامل هو محمد كاظم بن عبد العظيم الطباطبائي الحسني الكسنوي اليزدي النجفي وينتهي نسبه – على ما حكاه صاحب الأعيان – إلى ابراهيم الغمر بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب/ محسن الأمين، أعيان الشيعة ،ج10. ص43.

(67) محمد وصفي ابو مغلي، دليل الشخصيات الايرانية المعاصرة، مصدر سابق، ص128

68 هي حركة سياسية إيرانية تأسست عام 1961 على يد مهدي بازركان وآخرين .تُعرف أيضًا باسم حركة حرية إيران .تدعو الحركة إلى الديمقراطية مع الحفاظ على القيم الإسلامية، وتعارض كل من الرأسمالية والشيوعية . ترجع أصول منظمة حركة حرية إيران إلى أوائل الخمسينيات من القرن العشرين بعد انقلاب عام 1953/ https://ar.wikipedia.org/wikiتم الاطلاع بتاريخ 22/ 6/ 2025

(69) هي قرية تقع في إيران في قسم بوشكان الريفي/ مركز الإحصاء الإيراني. نُشرت أصلاً في 5 أبريل 2014

(70) حسن نزيه كان محامياً وسياسياً إيرانياً في مجال الحقوق المدنية. بعد الثورة الإسلامية في إيران، شغل منصب رئيس شركة النفط الوطنية الإيرانية (NIOC) لفترة وجيزة بين فبراير وسبتمبر 1979/ . هوشنج شهابي، السياسة الإيرانية والحداثة الدينية: حركة تحرير إيران في عهد الشاه والخميني (رحمه الله)، نيويورك،1990. ص87– 129

(71) علي الشمري، محمد مصدق ودوره السياسي في ايران ، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية الآداب ،جامعة بغداد، 2008،ص23–24

(72) محمود طالقاني هو عالم دين شيعي وسياسي إيراني، وهو أحد رموز الثورة الإسلامية الإيرانية، دعم محمد مصدق في قرار تأميم صناعة النفط الإيراني، ثم التحق بالحركة الوطنية الإيرانية، وبعد أن حلّها الشاه أسس حركة المقاومة الإيرانية وشارك في تأسيس حزب حركة حرية إيران. اعتقله جهاز سافاك عدة مرات وأمضى 15 عاماً من عمره في سجون الدولة البهلوية، توفي في 10 أيلول 1979 . شاؤول بخاش، عهد آية الله،1984، ص168

(73) كان أول رئيس حكومة في إيران بعد سقوط الشاه محمد رضا بهلوي. تولّى رئاسة الحكومة المؤقّتة من عام 1979 حتى 1980. كان من أنصار الثورة الإيرانيّة على الشّاه، وأحد القادة البارزين فيها/ هو تشانغ إي. شهابي السياسة الإيرانية والحداثة الدينية: حركة التحرير الإيرانية في عهد الشاه والخميني (رحمه الله). آي. بي. توريس.1990، ص 108

(74) محمد وصفي ابو مغلي، دليل الشخصيات الايرانية المعاصرة، مكتبة الرشيد، بغداد،1983،، ص127

75 قامت الحكومتان البريطانية والسوفيتية خلال الحرب العالمية الثانية بغزو واحتلال إيران، مما أجبر رضا شاه بهلوي على التنازل عن العرش لصالح ابنه الأكبر محمد رضا بهلوي، إذ أرسلت الحكومتان البريطانية والسوفيتية في الحرب العالمية الثانية قوات لاحتلال إيران وإجبار الملك البهلوي الأول رضا شاه بهلوي على التنازل عن العرش لابنه الأكبر محمد رضا بهلوي، خشيت الدولتان من نية رضا شاه اتخاذ بلاده الغنية بالبترول صف ألمانيا النازية، لكن إعلان رضا شاه السابق عن الحياد، ورفضه السماح باستخدام الأراضي الإيرانية لتدريب القوات السوفيتية أو إمدادها، كانت أقوى الدوافع وراء العملية، وصف ونستون تشرشل إيران لاحقًا باسم "جسر النصر" نظرًا إلى أهميتها لخطط الحلفاء الحربية ، قاد مصدق إضرابًا عامًا نيابة عن الجمهور الإيراني، مطالبًا بزيادة حصة البلاد من العائدات النفطية من شركات النفط الأجنبية العاملة في إيران، وعلى الأخص شركة النفط الأنجلو-إيرانية. على أي حال، بالغ في محاولة الحصول على زيادة قدرها 50 مليون دولار، لينخفض مبلغ الإيرادات الممنوحة للحكومة الإيرانية. حصل الإيرانيون الملكيون على مساعدة وكالة المخابرات المركزية الأمريكية (سي آي إيه) وجهاز الاستخبارات البريطاني (إم آي 6) لخلع محمد مصدق في انقلاب عسكري حمل اسم عملية أياكس، ما سمح للشاه ببسط سلطته، إذ عيّن نفسه ملكًا مطلقًا وليس ملكًا دستوريًا، مثلما كان منصبه قبل أزمة عام 1953، وذلك بهدف إحكام سيطرته الكاملة على الحكومة وتطهير العناصر "غير الموالية"، واصلت الولايات المتحدة دعم الشاه وتمويله بعد الانقلاب، إذ قامت وكالة المخابرات المركزية بتدريب السافاك منظمة المخابرات والأمن القومي الإيرانية، في العقود اللاحقة من الحرب الباردة، أسهمت العديد من القضايا الاقتصادية والثقافية والسياسية بتوحيد المعارضة الإيرانية ضد الشاه وأدت إلى الإطاحة به في نهاية المطاف . ينظر :

Abrahamian, Iran Between Two Revolutions, (1982), p. 164

76 كان سياسيًا وصحفيًا إيرانيًا شغل منصب وزير الخارجية من عام 1952 إلى عام 1953. وُلِد حسين فاطمي عام 1977 لعائلة دينية في نائين،أصفهان/ فريدة شريفي،سيرة حسين فاطمي،معهد الدراسات والبحوث السياسية الايرانية ، http://www.iichs.org/index_en.asp?id=796&doc_cat=16 تم الاطلاع بتاريخ 23/ 6/ 2025

77 وُلِدَ في زنجان عام 1902، توُفِّيَ 4 يناير 1984، عارض استبدادية الشاه محمد رضا بهلوي، كان نشطا في السياسة، مؤيّداً لرئيس الوزراء محمد مصدق، وبعد أن أُقِيْل محمد مصدق في انقلاب1953 ، دعى حركات المعارضة الوطنية والدينية أن تنضمّ إلى حركة المقاومة الوطنية./ إرفاند أبراهاميان،إيران بين ثورتين ، مطبعة جامعة برينستون، 1982، ص 474

(78) عالم إيراني بارز وكاتب وإصلاحي وسياسي. كان السحابي ناشطاً في تأميم صناعة النفط الإيرانية في الخمسينيات، درس السحابي في جامعة ليل وتخصص في الجيولوجيا. حصل على درجة اه في عام 1936 وعين على الفور في جامعة طهران – كلية العلوم. وكان أحد مؤسسي حركة حرية إيران. وداعية للتعددية والديمقراطية/ https://ar.wikipedia.org/

(79)ستون عامًا من الصبر والامتنان، مذكرات الدكتور إبراهيم يزدي، منشورات كافير، طهران، المجلد الأول، 2019، ص223-224

(80)مذكرات ابراهيم يزدي، مصدر سابق،225

(81) حزب توده جماعة من السياسيين في إيران أسّسوا لهم حزبًا بهذا الاسم في العام 1941، عقب عزل الشاه محمد رضا بهلوي، وقد أقام الحزب بمساعدة الاتحاد السوفيتي جمهورية مستقلة في أذربيجان بإيران في العام 1945/ https://www.ahewar.org/

82 المسمى باسم لويس باستور ، هو شارع مهم في طهران ، إيران، حيث تقع فيه مؤسسات حكومية رئيسية. يتميز الشارع بتأمينه العالي نظرًا لوجود مؤسسات رئيسية مثل مكتب الرئيس الإيراني ، ومركز قيادة استخبارات الحرس الثوري الإيراني ، ومركز مجلس خبراء القيادة ،

والمجلس الأعلى للأمن القومي . كما يضم الشارع العديد من المدارس العسكرية ، ومركز اللوجستيات للقوات المسلحة ، ومركز الدراسات الاستراتيجي/https://en.wikipedia.org/wiki/Pasteur_Street

83 Ebadi, Shirin, Iran Awakening, by Shirin Ebadi with Azadeh Moaveni, Random House New York, 2006, p.187.

(84) جريدة إطلاعات، العدد 8233، 13 تشرين الثاني 1953، ص 8.

(85)مذكرات ابراهيم يزدي، مصدر سابق ، ص 227-239-256.

(86)مذكرات ابراهيم يزدي،مصدر سابق ، ص 262.

(87)مذكرات ابراهيم يزدي،مصدر سابق ، ص260-261.

88 السافاك: هي الشرطة السرية لمملكة إيرانَ البهلوية. أسّسها محمد رضا بهلوي شاه إيران بمساعدة وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية (سي آي إيه) وموساد الإسرائيلية. عملت سافاك من عام 1957 حتى الثورة الإسلامية الإيرانية عام 1979، عندما أمر رئيس الوزراء شابور بختيار انحلاله خلال اندلاع الثورة الإيرانية. وقد وصفت ساوفك بأنها "المؤسسة الأكثر كراهية ومخيفة" في إيران قبل ثورة 1979 بسبب ممارسته للتعذيب وإعدام معارضي النظام البهلوي. ينظر :

Gholam Reza Afkhami, Life and Times of the Shah (University of California Press, 2009 ،p. 386.

(89) مذكرات ابراهيم يزدي،مصدر سابق ، ص 263.

(90) أحمد فليح حسين الجبوري، التطورات السياسية الداخلية في ايران،1987-1989، دار الصادق الثقافية ، بابل، 2018، ص34

91 ور الدين أبو لحية، إيران ثورة وانتصار، ط1، مؤسسة العرفان للثقافة الإسلامية، 1440هـ ، ج1، ص184.

(92) المدرسة التربوية الاجتماعية العملية : هي نهج تعليمي يركز على دمج الجوانب الاجتماعية والشخصية للطلاب في عملية التعلم. تهدف إلى إعداد الطلاب ليكونوا مواطنين فاعلين ومشاركين في مجتمعاتهم، مع التركيز على تطوير مهاراتهم الاجتماعية، وقيمهم، وقدراتهم على التفكير النقدي وحل المشكلات. ينظر :مذكرات ابراهيم يزدي، مصدر سابق ، ص277

(93)مذكرات ابراهيم يزدي، مصدر سابق ، ص282

(94)مذكرات ابراهيم يزدي، مصدر سابق ،282

(95)مذكرات ابراهيم يزدي، مصدر سابق ،284

(96)مذكرات ابراهيم يزدي، مصدر سابق ، ص 265

(97)مذكرات ابراهيم يزدي، مصدر سابق ، ص 266-267

98 داريوش فروهر: هو سياسي إيراني وطني وزعيم حزب الأمة الإيراني.، وُلِد فروهر عام ١٩٢٨ في أصفهان، محافظة أصفهان. كان والده جنرالًا في الجيش، واعتقله البريطانيون في الحرب العالمية الثانية أثناء الغزو الأنجلو-سوفيتي لإيران بعد محاولته تشكيل مقاومة مسلحة. للمزيد ينظر :

Alamdari, Kazem (2005). "The Power Structure of the Islamic Republic of Iran: transition from populism to clientelism, and militarization of the government" (PDF). Third World Quarterly. 26

99 نصرت الله أميني : وُلِد أميني عام 1915 في أراك لأمٍّ اسمها غمار أميني وزوجها الأول، لكنهما انفصلا في صغره. ، كان أميني المحامي الشخصي لمحمد مصدق، تزوج من ناهدة أتاي عام 1945وأنجبا طفلاً. أقام آية الله الخميني حفل زفافهما. ينظر :

"Interview with Amini, Nosratollah: Tape 06". Iranian Oral History Project (Interview). Interviewed by Zia Sedghi. Middle Eastern Division, Widener Library, Harvard University. 14 May 1983. Archived from the original on 18 March 2021. Retrieved 17 March 2020 .P46

100 حسن نزيه : وُلِد نزيه في تبريز عام 1921. ومع ذلك، هناك تقرير آخر يُشير إلى أن عام ميلاده هو 1920حصل على شهادة في القانون من جامعة طهران عام 1944حتى عام 1953 التحق بجامعة جنيف لدراسة الدكتوراه في القانون، بعد التخرج، عمل نزيه قاضيًا في إيران لمدة أربع سنوات قبل أن يتابع دراساته العليا في جامعة جنيف التي لم يكملها، فعاد إلى إيران عام 1953 كان أحد أعضاء المجلس المركزي للجبهة الوطنية ومؤيدًا لرئيس الوزراء محمد مصدق خلال الخمسينيات و انضم إلى تأسيس حركة تحرير إيران أو حركة الحرية التي قادها مهدي بازركان عام 1961. ينظر :

Nazie Isfahani (September 1995). "An Iranian Party in Exile: Is It a Realistic Hope?". Washington Report on Middle East Affairs. XI (3):p 67.

101 أمير انتظام :وُلِد انتظام في طهران عام 1932 لعائلة من الطبقة المتوسطةK درس الهندسة الكهروميكانيكية في جامعة طهران وتخرج منها عام1955، ينظر :

Amini, Fariba (24 February 2006). "Perseverance and honor: Interview with Abbas Amir-Entezam". Payvand. Archived from the original on 11 December 2008. Retrieved 30 July 2013

102 Houchang E. Chehabi (1990). Iranian Politics and Religious Modernism: The Liberation Movement of Iran Under the Shah and Khomeini. I.B.Tauris. p. 87

(103)مذكرات ابراهيم يزدي، مصدر سابق ، ص 268

(104) المصدر نفسه.

(105)المصدر نفسه.

106 علي محافظة ، إيران بين القومية الفارسية والثورة الإسلامية ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، 2013 ، ص113.

107 آية الله السيد رضا فيروزآبادي هو رجل دين شيعي إيراني، اشتهر بتأسيسه لمستشفى فيروزآبادي في طهران عام 1303 هـ/ 1885-1886 م. كان هذا المستشفى من أكبر المستشفيات في عصره ومركزًا لتدريب الأطباء . ينظر : الفيروز أباد ، منظومة الحديث للفيروز ابادى، ط1، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ص 89.

(108) مذكرات ابراهيم يزدي، مصدر سابق ، ص 268

109 محمد وصفي أبو مغلي ، دليل الشخصيات الإيرانية المعاصرة ، مكتبة الرشيد ، بغداد ، 1983، ص127.

(110)مذكرات ابراهيم يزدي، مصدر سابق ، ص 298-300

111إبراهيم يزدي ، خاطر دكتر إبراهيم يزدي ، شصت سال صبورى وشكورى از تولد تا هجرت ، جلد دوم (هجده سال در غربت) ، انتشارات كوير ، تهران ، 1394ش، ص501.

(112)مذكرات ابراهيم يزدي، مصدر سابق ، ص 304-301

113 وفاء عبد المهدي راشد الشمري، التطورات السياسية الداخلية في ايران 1964-1979، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة المستنصرية ،كلية التربية ،2006، ص 105.

(114) إسماعيل يزدي (1931–2020)، جراح فك ووجه إيراني مرموق، وهو أخ ابراهيم يزدي/ https://www.mohammadmossadegh.com

115 شموئيل سيجف ، المثلث الايراني ، العالقات السرية بين إسرائيل – إيران– الولايات المتحدة ، ترجمة غازي السعدي ، عمان ،1983، ص45.

(116)مذكرات ابراهيم يزدي، مصدر سابق ، ص 305–307

(117) هوشنك نهاوندي و أيو بوماتي، محمد رضا بهلوي اخر شاهنشاه 1919–1980، ترجمة دار مهر، ناشر فرانسوي، باريس،2013، ص95–105

118 كان محمد نخشاب(1930–1976) ناشطًا سياسيًا دينيًا في عهد أسرة بهلوي الثانية . في عام 1943، أسس الحركة الاشتراكية الثيوقراطية وحزب الشعب الإيراني مع حسين رازي وجلال الدين أشتياني ومجموعة من الطلاب . انضم نخشب وأعضاء الحركة الاشتراكية الثيوقراطية في البداية إلى حزب إيران ، ولكن بعد فترة، وبسبب الاختلافات في السياسة التنفيذية، انفصل عن الحزب وأسس حزب حرية الشعب الإيراني ثم حزب الشعب الإيراني./مرتضى كاظميان،"نخشب، خواطر مؤمن اشتراكي . "بي بي سي *نيوز فارسي* . تم الاطلاع في 2025/6/23

(119) محمد وصفي ابو مغلي، دليل الشخصيات الايرانية المعاصرة،، مصدر سابق ص127

(120) احمد شاكر عبد العلاق ،الاحزاب والمنظمات السياسية في ايران (1963–1979) دراسة تاريخية ،اطروحة دكتوراه ،كلية الاداب ،ط1، جامعة الكوفة، 2012، ص222– 239.

(121) رعد عبد الجليل مصطفى ومحمد كاظم علي، المؤسسة الدينية في ايران واحزاب المعارضة، بيت الحكمة ،1988، ص87

122 حسن كريم الجاف ، الوجيزة في تاريخ إيران، دراسة في التاريخ السياسي ، ج3، دار أراس للطباعة والنشر ، أربيل ، 2008م ، ص 87–96.

123حسن كريم الجاف ، الوجيزة في تاريخ إيران، مصدر سابق ، ص101.

124 محمد حربي ، تطور الحركة الوطنية في ايران 1890–1953، ط1، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1972، ص68.

(125) رعد عبد الجليل مصطفى ومحمد كاظم علي، المؤسسة الدينية في ايران واحزاب المعارضة، بيت الحكمة ،1988، ص87